خلق الإنسان وصفاته

الإرب : العضو، يقال : قطعته إربا أى عضوا عضوا ملخصا عن «اللسان».

الإرب : الدقيق المفاصل الضاوى، لا تزيد عظامه وانما زيادته فى بطنه وسفلته.

الأبهر : عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به. والأبهر والأبهران ـ انظر عنهما كلاما ـ فى ذلك فى «البغدادى على شرح بانت سعاد» ج٢ص ٣٧٠ ـ ٣٧١

الأبجل : عرق فى الرجل.

الأجرد : رجل أجرد : لا شعر على جسده.

الأجهر : الأحوال المليح الحولة. والأنثى (جهراء).

الإجما : أن تكون الغرة داخلة، وهو مجما الغرة مهموزا. وشاهد «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٤٢.

أخشم : فى «الأغانى» ج٥ ـ أول ص٤٤ : أنت أخشم. ويفهم من السياق أنه الذى لا يشم.

أدابر : رجل أدابر ـ بالضم : قاطع رحمه لا يقبل قول أحد.

الأسر : الدخيل.

الأسعر : القليل اللحم، الظاهر العصب، الشاحب. «شوارد اللغة فى وسائل الصاغانى» ص ٦٣

أشرج : رجل أشرج : له خصيه واحدة. عن شرح القاموس.

الأصدارن : عرقان تحت الصدغين .

الأصغران : القلب واللسان . أنظر «أمالى الزجاجى » ص ١١٨ .

الأصلخ : الأصم جدا لا يسمع ألبتة .

الأعضد : الدقيق العضد ، والذى إحدى عضديه قصيرة .

الأغر : الذى أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً .

الأفرج : الذى لا تلتقى اليتاه لعظمهما ، والاسم : الفرج .

الأكحل : عرق فى الذراع ، من عروق الفصاد .

الأكمش : القصير القدمين . «شوارد اللغه فى رسائل الصاغانى» ص١٩ .

أكشف : الذى يضحك فاتنقلب شفته حتى تبدو درادره .

ألتح : هو ألتح شعر منه أى : أوقع على المعانى .

آنح ، وأنوح وأنح : كقبر : اذا سئل تنحنح بخلا .

أهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه ، لأنهم نصبوا له أى :/ عادوه .

الأسوار : (بالضم والكسر) الجيد الرمى بالسهام ، والثابت على نهر الفرس . ج أساورة ، وأساور .

الأمدر : الذى يسلح فى ثيابه ، أو : الكثير الرجيع العاجز عن حبسه .

الأمذر : من يكثر الاختلاف الى بيت الماء .

الأبزى : الرجل الذى يخرج صدره ويدخل ظهره . «التبريزى على الحماسة» . ج١ ص ١١٥ .

الأبد : الولد الذى أتت عليه سنة « شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» . ص٣٧ .

الأبراء : الأرضاع، وهذا برنى أى : رضيعى. «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى». ص ٣٩.

الأميل : الخالى من السلاح ويرادفه : الأكشف، والأجم، والحاسر.

وانظر ذلك فى «كامل المبرد» ج ٢ ص ٢٢٤.

وفى «أمالى القالى» ج ١ ـ أواخر ص ٨٢.

اختلاف ألوان الناس : فى «الحيوان» للجاحظ ج ٣ ص ٧٥ : أسباب اختلاف ألوان الناس فى رأى المؤلف ـ انه يقال ان العراق انما سمى سوادا يلون السعف الذى فى النخل وماثه. والأسودان : الماء والتمر، والأبيضان :

الماء واللبن. أى ان الماء اسود اذا كان مع التمر، وابيض اذا كان مع اللبن.

ويقولون : سود الأكباد، يريدون : العداوة ؛ فالأحقاد احرقت الأكباد، ويقال

للحافر : اسود البطن، لأن الحوافر لايكون فى بطنها شحم. ويقولون نحن بخير ما رأينا سواد فلان بين أظهرنا يريدون : شخصه. وقالوا بل يريدون ظله فأما خضر محارب فإنما بريدون السؤدد وكذلك خضر غسان.

وقال الشاعر :

إن الحضارمة الخضر الذين غدؤا أهل البريض ثمان منهم الحكم

ومن هذا المعنى قول «القرشى» فى مديح نفسه :

وأنا الأخضرُ من يعرفنى أخضرُ الجلدةِ فى بيت العرب

وإذا قالوا فلان اخضر البطن فانما يريدون انه حائك، لأن الحائك بطنه لطول التزاقه بالخشبه التى يطوى عليها الثوب ـ يسود.

وكان سبب عداوة العروضى «لإبراهيم النظام» أنه كان يسميه الأخضر البطن، والأسود البطن، فكان يكشف بطنه للناس يريد بذلك تكذيب أبى اسحاق، حتى قال له «إسماعيل بن غزوان» انما يريد انك من أبناء الحاكة. فعاده لذلك. فإذا قيل النواجد فإنما يريدون انه من أهل القرى ممن يأكل الكراث والبصل، وإذا قيل للثور خاضب، فأنما يريدون أن البقل قد خضب أظلافه بالخضرة. واذا قيل للظلم خاضب فأنما يريدون

الحناء، فإذا كان خضبا به بغير الحناء قالوا صبغ ولا يقال خضب. ويقولون فى شبيه بالباب الأول : الأحمران : الذهب والزعفران، والأبيضان : الماء واللبن والأسودان : الماء والتمر. ويقولون : اهلك النساء الاحامران : الذهب والزعفران، وأهلك الناس، وهما لونان. والعصر : الدهر، والعصران : صلاة العصر والعشاء والعصران : الغداة والعشى، قال الشاعر :

وأمطله العصرين حتى يملنى ويرضى بنصف الدين والأنف راغم

وفى ج ٥ «من الحيوان» أيضا. ص ١١٢ : (تأثير الأقليم فى الألوان) قال المؤلف، وليس ذلك بأعجب من حرة بنى سليم، فأن من طباع تلك الحرة ان يسود كل شئ يكون فيها من انسان أو حمار أو شارة أو بعير أو طائر أو حية، ولم نسمع ببلدة أقوى من ذلك المعنى من بلاد الترك فإنها تصور ابلهم وخيامهم وجميع ما يعيش فيها على صورة الترك.

ومما ذكر عن أياس بن معاوية إن القملة وهى حشرة معروفة، تكون فى رأس الأسود الشعر : سوداء، فإذا كانت فى رأس الخاضب بالحمرة كانت حمراء، وان كان الخاضب ناصل الخضاب كان لونها شكلة إلا أن يستولى على الشعر النصول فتكون بيضاء.

وهذا شئ يعترى القمل، كما تعترى الخضرة دود البقل وجراده وذبابه وكل شئ يعيش فيه. وفى «الشقائق النعمانية» ج ١ ص ٣٣٦ : رجل اسود بدنه بعد بياضه ومعالجته.

الأل والأهل : انظر الكلام فيهما، فى «الاقتضاب» ص ٦ .

ذكر أبو جعفر بن النحاس ان (آل) لايضاف إلى الأسماء الظاهرة،

ولايجوز أن يضاف إلى الأسماء المضمرة، فلم يجز ان يقال صلى الله على محمد وآله، قال وإنما الصواب : وأهله. وذكر مثل ذلك أبو بكر الزبيدى فى كتابة الموضوع فى «لحن العامة» وهذا مذهب الكسائى وهو أول من قاله. فاتبعاه على رأيه، وليس بصحيح، لأنه لا قياس له يعضده، ولا سماع يؤيده. وقد رواه أبو على البغدادى عن أبى جعفر بن قتيبة عن أبيه هكذا ولم ينكروه.

وروى ابو العباس المبرد فى الكامل : ان رجلا من أهل الكتاب ورد على معاوية، فقال له معاوية : أتجد نعتى فى شئ من كتب الله ؟ فقال إى والله حتى لو كنت فى امة لوضعت عليك يدى من بينها. قال : فكيف تجدنى ؟ قال : أجدك أول من يحول الخلافة ملكا، والخشنة ليناً، ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم.

قال معاوية : فسُرِّىَ عنِّى. ثم قال له الرجل : لا تقبل هذا منى، ولكن من نفسك فاختبر هذا الخبر. قال : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون منك رجل شراب للخمر ؛ سفاك للدماء، يحتجن الأموال، ويصطنع الرجال، ويجنب الخيول، ويبيح حرمة الرسول. قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم تكون فتنة تتشعب بأقوام حتى يفضى الأمر بها الى رجل أعرف نعته، يبيع الأخرة الدائمة بحظ من الدنيا مخسوس، فيجتمع عليه من آلك، وليس منك، من لايزال لعدوه قاهراً، وعلى من ناوأة ظاهرا، يكون له قرين مبين لعين. قال : أفتعرفه إن رأيته ؟ قال : شد ما ناداه من بالشام من بنى أمية. فقال : ما أراه هاهنا، فوجه به الى المدينة مع ثقات من رسله، فإذا بعد الملك بن مروان يسعى مؤتزراً فى يديه طائر فقال للرسول : ها هو ذا ثم صاح به الى.. أبو من ؟ قال : أبو الوليد. قال : يا أبا الوليد إن بشرتك بيشاره تسرك ؟ ما تجعل لى ؟ قال : وما مقدارها من السرور حتى نعلم مقدارها من الجعل. قال : أن تملك الأرض. قال : ما لى من مال، ولكن أرأيتنى ان تكلفت لك جعلاً أثال ذلك قبل وقته ؟ قال : لا. قال : فأن حرمتك أتؤخرها عن وقتها ؟ قال : لا. قال : فحسبك ما سمعت.

هكذا روى ابو العباس وغيره فى هذا الخبر من آلك، وليس منك بأضافة آل إلى الكاف. وابو العباس من أئمه اللغة بالحفظ والضبط.

وقال أبو على الدنيورى فى كتابة الذى وضعه فى اصلاح المنطق : تقول : فلان من آل فلان، وال ابى فولان، ولا تقل من آل الكوفه. وتقول : هو من « أهلة» ولا تقل : من «آله» إلا فى قلة فى الكلام فهذا نص بأنها لغة، وقد وجدنا مع ذلك ـ آلا ـ فى الشعر مضافاً إلى المضمر. قال الكميت :

فأبلغْ بَنِى هندَ بن بكر بن وائلٍ ... وآلَ مناة والأقاربَ آلها

ألُو كاً تُوافى ابنى صفية وانتجعْ ... سواحلَ دُعمىٍّ بها ورمالَها

وقال خفاف بن ندابة :

أنا الفارسُ الحمامى حقيقةَ والدى وآلى كما تحمى حقيقةَ آلكا

وأختلف الناس فى قول الأعيشى :

كانت بقيةُ أربع فغنمتها لما رضيت مع النَّجابة آلها

فقال قوم : اراد بآلها شخصها . وقال اخرون اراد رهطها ، وكذلك قول مقاسى العايذى :

إذا وضعَ الهَزاهُز آل قومٍ فزاد الله آلَكُمُ ارتفاعا

قيل : أراد بالآل : الأشخاص ، وقيل ايراد الأهل ، وقد قال ابو الطيب المتنبى ، وان لم يكن حجه فى اللغة :

والله يُسعد كلَّ يوم جدَّه ويزيد من أعدائه فى آله

أرملَةٌ ، وأرْمَل : ليسا من مات زوجها ، ولا من ماتت زوجه بل يطلقان على (الفقير) . انظر «معالم الكتابه» ص ١٧٦

الاوْسَطُ : الاوسط حسبا ، «التبريزى على الحماسه» ج ١ ص ١٦١ : (قوله عليه الصلاة و السلام : أنا أوسط قريش حسبًا . أى : أكرمهم . من واسطة القلادة) .

الايّم : معناه الفقير «معالم الكتاب» ص , ١٨٤

البَاحِر : الكذاب ، و الفضولى ـ اذن ـ يستعمل بدل : الفضولى ؛ لأنه مولد ـ كما قيل .

البَادُّ : باطن الفخذ مما يلى السرج ، وكان «دريد بن الصمه» قد برص بادّاهُ من كثرة ركوبه الخيل إعراء .

بَاعرْبَاى : فى آخر مادّة (بعر) من القاموس : باعرْبَاىْ : الذين ليس لأبوابهم أغْلاَقٌ ـ عن ابن حبيب ، ولم يذكر الشارح شيئاً عنهم .

باسليق : عرق فى الذراع ، مما عربه المولدون «شفاء العليل» ص , ٤٥ .

البَحْبَاحُ : الذى استوى طوله وعرضه .

البَحْبَحِيّ : الواسع فى النفقة و المنزل . العامة تقول : (مبحبح) .

البُحْدُرِيّ : بالضم : المقرقم الذى لا يشب ‹عند العامة : مقرود .

البُهْدُرِيّ : بالضم : المقرقم الذى لا يشب ‹أو : مأروض

البُهدُرِيّ : القصير ـ و يراجع «البحترى » مادة (بهتر) .

بَذرٌ : رجل بذر ـ ككتف ، وبيذار إلخ : كثير الكلام .

البَذُورُ : النمام ، ومن لا يستطع كتم سره .

البَزَخُ : محركة : خروج الصدر ودخول الظهر ، قيقال : رَجُلٌ أبْزَخٌ ، وامرأة بزخاء ؛ تبازخت المرأة : خرجت عجيزتها ـ كمشية المرأة العجوز .

بنو غبْرَاء : الفقراء أو الغرباء المجتمعون للسراب بلا تعارف ، وهم السَّفَلَة من بيئات متقاربة فى الخلق والعادات . وفى «ألف باء» ج١ ص٣٠١ ـ ٣٠٢ : بنوضوطرى ، وبنوكهيبة ، هم : بنو الغبراء أى : السفلة .

البرزة : فى «الأغانى» ج١٩ ص ١٦١ :

(وكانت برزة ـ تجلس لأهلها كما يجلس الرجال إلخ) .

البَرْغيسُ : من الرجال : الرَّزين الصَّبور على الأشياء ، لاتكرثه ولا يباليها . انظر «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص ٤٠ .

البَرُوكُ : التى تتزوج ولها ابن بالغ ، وابن البروك : الذى تزوجت أمه بعد موت أبيه . انظر « ما يعول عليه» ج١ ص ١٧ . وانظر معه «ابن اللفوت» .

والبروك : التى تتزوج ولها ولد كبير ـ انظر «الشريشى» على المقامات ج٢ ص٣٠٧ . ويسمى ولدها : (الحونبد) والصواب (جرنبذة) كما فى القاموس .

بهُلْ بن بهلان : يقال لمجهول النَّسب . كما يقال : (هيَّان بن بيَّان) للمجهول شخصا ونسبا الخ انظر «البغدادى» على « بانت سعاد » ج٢ ص ٧١ .

التَّبْرَيَةُ : بالكسر ـ كالنخالة تكون فى أصول الشعر .

تَرِيحٌ : رجل تَرِيحٌ : شديد الأعصاب .

التسبيد : بدو الشعر الرأس .

التَّفرَة : الدائرة تحت الأنف فى وسط الشفة العليا ـ عن « اللسان» .

تَمرَّدَ : بقى زمانا ثم التحى .

التَّبْنُ : الذى يعبث بيده بكل شىء . « سوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٤١ .

التَّغريبُ . أنْ تأتى المرأة ببنين بيض ، وأن تأتى ببنين سود «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص ٢٣٧ . وانظر « المزهر» ج١ ص ١٩١ .

التَّليدَ، والتَّلَدُ : محرّكة : من ولد بالعجم ، فحمل صغيرا فنبت ببلاد الإسلام . «المطرزى على المقامات» : ص ٢٣٩ .

تَنَسَّبَ . ادَّعى أنَّه نسيبك ومنه : القريب . من تَقَرَّبَ لاَ مَنْ تَنَسَّبَ .

التَّوْرَةُ : الجارية ترسل بين العُشَّاق .

الثَّاهدُ : جُلَيْدَةٌ يموج فيها القلبُ وهى جِرَابُه .

الثَّاكِلُ : الفَاقدُ عزيزًا والثَّكْلَى : الحزينة التى فقدت عزيزها .

الثَّمِلُ . المخمُور ، وهو المُنتهى من شرب الخمر بعد نشوته فأصبح لايعى شيئا يدور حوله .

الثَّنْدُأَةُ : للرَّجُل ـ كالثدى : للمرأة أو هى مَغْزِزُ الثَّدْى .

الجارة : سبب تسمية زوجة الرجل : جارة عند العرب ، وتفصيل معنى الجار : «المجموعة رقم ٣٣٢ لغة» ص١٠ .

الجَبْرُ : بمعنى الرَّجُل لم يسمع الا فى قول ابن حمزة :

اشـــرب براووق حـــبـــيت به وانعم صـبـــاحـا أيهـــا الجَـبْـــرُ

«المحتسب»ج١ ص ٩٦ .

الجَبْهَةُ : جاءتنى جبهة من الرجال وهم الذين يسعون فى حمالة أو مغرم فلا يأتون أحد إلا استحيى منهم .

الجَخِرُ : ككتف : السريع الجوع .

الجَدّ، والإبن : العرب تسمى الجد أبا ـ كما تسمى الابن ابنًا .

«الف باء» ج١ ص ٢٥١ . وفى ص ٢٥٩ : معنى الجد .

جَرْدَبَان : معرب (كَرَدَه بان أى : حافظ الرغيف) والجردبان والجرْدَبى : الطّفيلىّ .

جَليديّة : الجليديَّةَ : أطلقها العرب على ما يسمى اليوم : بلورية العين «مجلة البيان» ص ١٣٩ .

جُعُودَة : جُعُودة الشَّعر، وممدوحها ومذمومها ـ فى " شفاء العليل "

ص ٧١ ـ ٧٢ .

الجَوَّاظ : الكثير اللحم، الجافى الطبع الضخم المختال فى مشيته إلخ عن «اللسان» فى (جوظ) .

جوانبيرة : أى عجوز . وفى «حاشية نشوار المحاضر» ص ٢٠٠ : أنها من «جوان» أى شاب، ومن «بير» أى كبير السن .

الجوالى : هم أهل الذمَّة . ثم تجوزوا فأطلقوه على (الخِرَاج) الخ . «شفاء العليل» ص٧٧ .

الحِبْرُ : صفرة تشوب بياض الأسنان .

الحَبَرْبَرَةُ : المرأة القميئة، وهى القصير القامة الضَّئيلة الجسم .

الحُجُرُ : بضمَّتين : (ما يُحيط بالظُّفْر من اللحم) .

الحَشَدُ : ككتف : (من لا يدَعُ عن نفسه شيئًا من الجَهْدِ والنُّصْرةَ والمال، كالمُحتَشِد) .

الحَشْوَرَة : العجوز المُتَطَرِّفَةُ البخيلة .

الحصير : الذى لا يشرب الشراب بُخْلاً .

الحَصُور : من لا يقرب النساء، أو : من لا يشبهينَّ .

الحُضَاجُ : كغراب : (المتقوِّس الظَّهر ، الخارج البطن) .

الحضر : ككتف : (الذى يتحين طعام الناس حتَّى يَحْضُرَه) .

الحَضُرُ : ككَرُم : (الرَّجُل ذو البيان والفقه) .

الحُضُر : كعُنُق : (الرَّجُل الواغل) .

الحَفَلَجُّ : كجعفر : (من يحرّك جَسَدَهُ إذا مشى ، لعل ـ حَفْلَط ـ العامية منه) .

الحَفَنْدَدُ : صاحب المال الحسنُ القيام عليه . «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» أوائل ص ٤٧ .

الحِقَابُ : البياض الظَّاهر فى أصل الظُّفْر .

الحليلة : تطلق أيضا على : الجارة ، وهى الزوجة على حد تعبير العرب . «التبريزىّ على الحماسة» ج١ ص ٨١ .

الحِنْدَأْوُ : الحِنْتَأو ، وهو القصير الصغير أى يستعمل بالدَّال والتاء ويقال له : الحِنْصَاوُ والحِنْصَاوة والحِنَطأ والحِنْطَأوة والحِنْطَأو .

الحِنْصَابُ : بالكسر : (الدقيق العظم البطن) .

الخَاذِرُ . المستتر من سلطان أو غريم .

الخِبْثَة : بالكسر : فى الرقيق أن لا يكون طِيَبَةً أى : سُبِىَ من قوم لا يحل استرقاقهم ـ انظر مَادّة (طيب) أيضًا .

الخَرَبَةُ : ثَقْبُ الأست ، (وعند العامة : عَجُزُ المرأة أى عِظَمُ إليتيْها) .

الخِزْرَافَةُ : من لا يُحسن العقود فى المجالس إلخ ـ كما قال «الأب أنستاس الكرملى» إنَّها : مَعرَّبة . كراس التعريب والمعربات ص ٦٤ .

الخُشَارُ : الخُشَار ؛ والخُشَارة : سَفِلَةُ النَّاس ، كالخاشر .

الخُضَارِعُ : البخيل الذى يتسمَّح ـ لعله الذى يظهر التَّسَامُحُ بخلاف ما يبطن . «محنة الأديب» رقم ٤٠ موسوعات ص ٢٩ .

الخَفُوتُ: المرأة المهزولة، أو التى تُستَحسَنُ وَحْدَهَا. لا بَيْن النساء.

الخُلُجُ: بضمتين: القوم المشكوك فى نَسَبِهم.

الخَمَشْتَرُ: الرجل اللئيم، ويردافه: الخِنْسِرُ الخ.

الخَنَاسِرُ: ضعاف الناس ـ خَلْقًا، وخُلُقًا.

الخِنْسِرُ: بالكسر: اللئيم، ويردافه: الدُّعْرُورُ، وللئيم مردافات تركناها.

الخَنَبُ: بالتحريك: (الخنان فى الأنف).

الخِنْبُ: بكسر الخاء: (باطن الرُّكْبَة أو أسافل أطراف الفخذين وأعالى الساقين أو: فُرُوج ما بين الأضالع، وما بين الأصابع. جمعها: أخْنَابٌ).

الخِنْطِيرُ: كقِنْدِيل: العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه.

الخُنْعُبَة: بالضم: (النُّونَةُ، أو الهَنَةُ المتدلية وسط الشفة العليا، أو مَشَقٌّ ما بين الشَّار بين حيال الوَتَرَة اه. يقال لها: الخُنْبُعَةُ أيضًا. والسُّنْعُبَةُ أيضًا. انظر مادَّة (خنعب) من «اللسان» وقد ذكر لها مردافات كثيرة.

وفى مادة (قلت) منه أوَّل ص ٣٧٨: الخُنْعُبَة، والنُّونَةُ، والشومة والهَزْمَةُ، والوهدة، والقلْتَةُ: مشق ما بين الشار بين بحيال الوترة.

الخُورُ: بالضم: النساء الكثيرات الريب لفسادهن بلا واحد.

الخَوَّات: كشداد: الرَّجُل الجرىء.

خياب بن هياب: اسم يطلق على الخَسْرَان. انظره فى «همع الهوامع» ج١ أوائل ص ٧٣.

الخَيَفُ: محركة ـ فى الفَرَس وغيره: زرقة احدى العينين وسواد الأخرى الخ. وجمع أخيف: خِيَفٌ، وخُوَفٌ، وهم زخياف أى. مختلفون.

الدائرة: الشعر المستدير على قرن الإنسان، أو: موضع الذؤابة. «ابن اياس» ج٣ ص٧: الشُّوشة: الخَصلة منَ الشَّعر ترسل من وسط الرأس، وهي الذؤابة، وترادف:

الدائرة. والدائرة التى تحت الأنف، ويرادفها التَّفرَة. فى «اللسان» أى الدائرة تحت الأنف فى وسط الشفة العليا.

الدَّادى: المولع باللهو الذى لا يكاد يبرحه (من آخر مادَّة) «ددا» من «اللسان».

الدَّارىُّ: اللازم لداره ـ خشية اختلاطه أو مخالطته أهل السوء.

الدَّانَاجُ: العالِمُ ـ معرَّب «دانا» بالفارسية.

الدَّثُورُ: بالفتح (الرَّجُل البطئُ الخاملُ النَّؤومُ).

الدَّرَجُ: كجَبَل. السَّفيرُ بين اثنين فى صُلْح وإصلاح ذات البين.

دِرْحَابَة: رَجُلٌ دِرْحَابَةٌ ـ بكسر الدَّال: (قَصيرٌ سَمِينٌ بَطِينٌ).

الدَّرْدِحَةُ: المرأة التى طُولُهَا وعَرْضها سواء ـ جمعها دَرَادِحٌ. والقَفَنْزَعَةُ المرأة القصيرة جدا.

دَقَلٌ: جاء بولَد دَقَلٍ أى: صغير قصير، وقد أدقل. فى «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص ٥٣.

الدُّودَرِىُّ: الذى يذهب ويجىء فى غير حاجة.

الدَّيْبُوبُ: النَّمَّامُ والقَوَّادُ.

الذَّائدُ: الرَّجُل الحامى الحقيقة كالذَّوَّاد، يذود عن وطنه وقومه.

الذَّخْذَخَانُ: ذو المنطق المُعْرِب الفصيح.

ذُكَاةٌ نُكَاة: هو ذُكَاةٌ نُكَاة: (يقضى ما عليه ولا يمطل).

ذَهِرَ: كفَرِحَ: ذَهِرَ فُوهُ: اسودَّت أسنانه وكذلك: ذير: ذيرفوه: اسودت أسنانه.

الرَّأب: السيد الضخم.

الرَّأبَةُ: امرأة الأب وانظر «موارد البصائر» ص ٧٩.

رَاخَ: يَرِيخُ: استرخى، أو. تباعد ما بين فخذية حتى عجز عن ضمهما.

الرَّاضِعُ : هو اللئيم وسُمى بذلك لأن بعض البخلاء كان يرتضع ولا يحلب لئلا يسمع صوته « النسخة القديمة من سفر السعادة» ظهر ص ١٨١ وانظر آخر ص ١٨٧ .

الرَّبُّ : السَّيد . وفى « الفروق» للعسكرى ص٢٣٠ . (استعمالهم الرَّبَّ للسَّيد ، ثم تركه) .

الرَّتَبُ : الفَوْتُ بين الخِنْصَر والبِنْصَر وكذا بين البِنْصَر والوُسْطَى (وفى «اللسان» : وقيل ما بين السَّبَّابة والوسطى . وقد تسكن) وأن تجعل أربع أصابعك مضمومة . والوَصْبَ : ما بين البنصر إلى السَّبَّابَة .

الراوول : السنُّ الزائد وراء الأنسان ـ انظر « المبهج» لابن جنى ص ٢٥

رباعة : هو على رباعة قومه أو : ذو باعة قومه ، أى : سيدهم . « التبريزى على الحماسة » ج٢ ص ٩٣ .

الرَّقُوبُ : من الشيوخ : الذى لا يستطيع الكسب ، ولا كسب له . سمى بذلك ؛ لأنه يرتقب معروفا وصلة . والرَّقُوبُ أيضًا الذى لا وَلَدَ لَهُ (مادَّة «رقب» من المصباح) والرقوب ـ كصَبُور : المرأة تراقب موت بعلها .

الرَّوثة : طرف الأنف انظر «محنة الأديب» رقم ٤٠ موسوعات ص٣٠ .

الرَّميزُ : وهو الذى يتقن كل شىء . يرى الأب أنستاس الكرملى أنها ترادف كلمة : (پوليتكَينك ـ الفرنسية) .

الرَّيْرُ : الذى كان شحمًا فى العظام ثم صار ماء أسود رقيقًا . والذائب فى المُخِّ كالرِّير . أرارَ الله مُخَّهُ : أذابَهُ .

الزَّافِرَةُ : (الزَّافِرَةُ من الرَّجُل : عَشيرَتُهُ) .

الزَّاعِب : الهادى السَّيَّاحُ فى الأرض .

زَأفَلِىٌّ : رَجُلٌ زَأفَلِىٌّ : ضيق الخُلُق ، وامرأة زأفلية : ضيِّقة الخُلُق . وانظر «شوارد اللغة فى رسائل الصَّاغانى» ص ٥٩ .

الزَّبِيبَةُ . زَبَدَةٌ فى شِدْقِ مُكْثِرِ الكلام ، وقد زَبَّبَ شِدْقَاهُ : اجتمع الرِّيق فى صَامِغَيْهِما

(الصَّامِغَان والصِّمَاغَان والصِّمْغَان : جانبا الفم، وهما ملتقى الشَّفتين مما يلى الشدقين أو مجتمعا الريق فى جانبى الشَّفَة).

زُرَقٌ : (رَجُلٌ زُرَقٌ : إذا كان حادَّ النَّظر . وانظر «السيرا فى على سيبويه» ج٥ ص ٩٧ .

الزَّعْبَلَ : كجَعْفَر : (من لم يَنْجَعْ فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه).

الزغادب : الضخم الوجه، السمجه، العظيم الشفتين .

الزكمة : فى «الأغانى» ج١٩ ص ١٢٩ : (أول ولد المرأة يقال له : زكمة، والآخر : عجزة). وفى الحاشية أن الزكمة مرادف للعجزة. والزكمة من الجال : الثقيل الجبس. وانظر «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٥٩ .

زُمَّجٌ : القصير الذميم، ويقولون : زُمَّجٌ والصواب فتح الميم.

الزَّنْبُورَ : الخفيف الظريف السريع الجواب .

الزِّنْجِيرُ

والزِّنْجِيرَةَ بكسرهما : (البياض الذى أظفار الأحداث)

الزِّنْقِيرُ : بالكسر : (قلامة الظُّفْر، والقطعة منها)

الزَّهْنُعَةُ : المرأة المتصنّعة .

السَّاجِدُ : المنحنى ـ فى لغة طىء من «الأضداد» رقم ٣٨٩ لغة ص ١٨٦ .

السَّادِرُ : الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع، (ومنه «سادر» بمعنى : مستهتر)

ساكن الطَّائر : هو ساكن الطائر : وقور. وطار طائره : غضب.

السَّافِرُ : المُسَافِرُ ـ لا فعل له .

السَّبَتُ : الرَّجُلُ الكثير النوم ـ ذكر فى «خم نوم» عند العامة، ويطلق السَّبْتُ : أيضا على : الرَّجُلُ الداهية .

السَّبْطُ : فى «مسائل ابن السيد» ص١٣٥ : (الكلام فى السبط، والإسباط).

السبعطرى : المرء الطويل جدا . أى الشاذ طولا كأنه العملاق .

السحلوت : بالفتح : المرأة الماجنة . ويردافه : (السحلوت) بالضم وهو صفه من صفات المجون أيضا .

السخد : ماء أصفر غليظ يخرج مع الولد . عند ولادته .

السرة : فى «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف» للصفدى ، نقلا عن «تقويم السان» لابن الجوزى : «ويقولون تعلمت العلم قبل أن تقطع سرتك وذلك خطا ؛ والصواب : سرك» قال الصفدى : «قلت الصواب بلا تاء ، والسرة هى التى تبقى بعد القطع» .

سرجوجة : هم إلى سرجوحة واحدة ، بالضم أى : استوت أخلاقهم ، فى كلا الحالين حسنا وقبحا .

السرسور : الفطن العالم الدخال فى الأمور ، والخاصة من الصحاب .

السعترى : الشاطر والكريم الشجاع .

السفت ، والسقت : من لا بركة فيه ـ فيقال له : سفت سقت .

السفسير : الرجل الظريف ، والعبقرى الحاذق بضاعته ، والعالم بأمر الحديد .

السقحة : محركة : الصلعة ، ويقال : أصقح وصقحاء ، أى : أصلع وصلعاء .

السقار : الكافر واللعان لغير المستحقين .

السقعطرى : أطول ما يكون من الرجال أو الضخم الشديد البطن حتى لايكاد يدرك تصوره .

سكت : رجل سكت : قليل الكلام ، فإذا تكلم أحسن .

السكيت : سكيت ـ ككميت ، ويشدد : آخر خيل الحلبة . وفى «الصحاح» من العشرات المعدودات ، وهو : القاشور ، والفسكل أيضا ، وماء جاء بعده لايعتد به ؛ وأولها : المجلى ثم المصلى ثم المسلى ثم التالى ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظى ثم اللطيم ا هـ .

سمعنة : نظرنة : بضم أولهما : (المرأة اذا تسمعت أو تنظرت فلم تر شيئا تظنته تظنيا) .

السنبر : كجعفر : العالم بالشيء المتقن له .

السنمار : رجل لا ينام الليل ، واللص .

السندرى : الضخم العينين ، جاحظهما من «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٦١ .

السيد : فى «بدائع الفوائد» ص٥٠٩ : (اختلافهم فى اطلاقة إلى البشر ، وتقدم ذكر الرب بمعنى السيد) .

السيراء : حجاب القلب . ومنه (الناس سير ـ قلوبا لا أجساما ، أحياء كانوا أو أمواتا) السيارة : القافلة .

الشاذب : المفرد المأيوس من فلاحه .

الشاربة : القوم يسكنون على ضفة النهر

الشاسب : اليابس ضمراً ، والمهزول . أو لغة فى (الشارب) .

الشتر : بالتحريك : (انقلاب الجفن من أعلى وأسفل ، وانشقاقه ، واسترخاء أسفله . وانظر «معاهد التنصيص» ص٣١٤ : (شعر فى اشتر العين) .

الشترة : مابين الأصبعين .

الشتير : (شتير ـ كفسيق : كثير الشر والعيوب ، سيء الخلق)

الشجير : الصاحب الرديء الخلال .

الشدخ : محركة (شدخ) : الولد لغير تمام اذا كان سقطا .

الشطرة : بالكسر : اذا كان نصف ولدك ذكورا ونصفهم اناثا .

الشعير : العشير المصاحب ، عن « النووى » .

الشمختر : اللئيم والمنحوس ـ معرب " شوم اختر " أى : مفحوس الطالع .

الشميذر : الغلام النشيط الخفيف .

الشنت : أى اليهودى . وانظر « الجبرتى» ج٢ ـ آخر ص ٧٣ وانظر ص ١٠٣ .

الشفن : رقوب الميراث . . ومنه حديث : (تموت وتترك مالك . للشافن) مادة (شفن) من «اللسان» وانظر الحاشية .

الشقذ والشقيذ والشقذان : الذى لا يكاد ينام . وفى « اللسان» أنه لشقذ العين : (إذا كان لا يقهره النعاس) .

الشقاص : الشقاص ، والدناص ، والقناص : من أصناف القوادين ، وانظر تفسرها فى «كنايات الجرجانى» آخر ص ٤٣ .

الشحشح : المواظب على الشىء ـ عن « الصحاح» بالحاشية . وانظر «أزاهير الرياض المربعة» للبيهقى .

شحشاح : امرأة شحشاح كأنها رجل فى قوتها .

الشنطير : السىء الخلق الفحاش ـ كالشنطيرة . وانظر . الشنعبر ، والشنفر فهما يرادفان هذه الكلمة .

الشهدارة : بالكسر : الفاحش النمام المفسد بين الناس .

الصافن : عرق فى الساق ـ من العروق التى اذا قطعت مات المرء .

صحصح : رجل صحصح ، وصحصوح ـ بضمهما : يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها . «لعل قول العامة : (مصحصح)منه » .

الصقيل : الصغير البطن ، وليس مضمورها من «شوارد اللغة فى ـ رسائل الصاغانى» ص٧١ .

الصلقاب : الذى يسن بعض أسنانه ببعض .

الصمير : الرجل اليابس اللحم على العظام تفوح منه رائحة العرق .

الصواران . (صوران ـ بالكسر : صماغا الفم) .

ضابط لعدد أسنان الانسان . انظرها فى « ذخائر القصر فى تراجم نبلاء العصر» لابن طولون ص٥٨ : (ثم أنشدتهم قول الشيخ شهاب الدين بن رسلان فى عدة أسنان الانسان وعدة الأنسان للانسان ، ثلاثون يليها اثنان ، منها ثنايا أربع رباعية (كذا) والأنياب كمثل تالية ، وأربع ضواحك ، واثنا عشر ضرسا ، وأربع نواخذ أخر)

الضرتان : الألية من جانبى عظمها .

الضهيأ (ضهيأ ـ كعسجد : المرأة لاتحيض ، والتى لا لبن لها ، ولا ثدى ـ كالضهيأة) فى « سر الصناعة ص ٩٢ » ذكر اشتقاقها .

وفى «ألف باء » ج٢ ص٧٣ : (الضهياء التى لا تحيض خلقة ، فأرادت ههنا أنها قاعد عن الولد والحيض . والذناء : التى يسيل منخراها نريد أن الكبر انتهى بها أن يسيل مرغها) .

الصهيد : هو الصلب الشديد .

الطرطب : طرطب كقنفذ وأسقف : الثدى الضخم المسترخى .

الطنء : طنء ـ بالكسر : بقية الروح .

الطول والقصر : فى « الف باء» ج١ ص ٢٤٧ : ألقاب القصار والطوال وتقدم البحتر القصير ، ومثله فى القصر : الجعبر ، والدحدح ويقال أيضا فى هذا : دحداح ، ودحداحة ، وكذلك الحجدر ، والجنبل ، والمجذر ، والكهمس .

والأصمع : القصير الأذن . والنقاش : القصير الناقص . وذكره الخطابى فى حديث النبى ﷺ أنه مر برجل نقاش فخر ساجدا ثم قال : أسأل الله العافية وفسره بما تقدم ، وقال : قال النضر بن شميل : يقال : رجل نقاش أى قصير ، وملطى وهو فوق النقاش . وسئل رجل من أهل اللغة عنه ، وكان قصيرا فظن أن السائل يعرض به فقال : هو أقصر منى . ولم يزده على ذلك . ويقال : لكل شىء من الطير والهوام اذا خف وتحرك من مكانه : تنفش . قال ذو الرمة يصف « القردان» :

إذا سمعتْ وطءَ المطِيِّ تنفَّشتْ حشاشتها فى غير لحمٍ ولا دم

وأما الطوال المشعان، وجاء فى الحديث : «فإذا رجل مشعان يسوق غنمًا، وهو العطبول. ومن صفة النبى صلى الله عليه وسلم «ليس بعطبول ولا قصير» ويقال :

رجل عطبول، وامرأة عطبول سواء. والمشذب، : الطويل. ووصف «هند بن أبى هالة النبى صلى الله عليه وسلم فقال : (كان أطول من المربوع، وأقصر من المشذب). والممغط أيضا : الطويل، ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : «ولم يكن بالطويل الممغط».

العاذر : العرق : العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة. و(العاذل) باللام ـ لغة فيه.

العجب : بالضم : (الرجل يعجبه القعود مع النساء، أو : تعجب النساء به).

العتب : ما بين السبابه والوسطى أو : مابين الوسطى والنبصر.

العتوب : من لا يعمل فيه العتاب.

عسب : (رأس عسب ـ ككتف : بعيد العهد بالترجيل).

العفلاء. الشفة التى تنقلب عند الضحك.

العكدد : بالضم : العصعص.

العمر : بفتح العين : لحم ما بين الأنسان أو لحم الثة، ويضم.

العجنجرة : المرأة العجنجرة : المكتملة الخفيفة الروح.

العمران : اللحمتان المتدليتان على اللهاة.

العميران والعمرتان : عظمان صغيران فى أصل اللسان. لهما شعبتان.

(وصف العين)

فى أول كتاب «سحر العيون» الباب الخامس فى وصف العين وأسماء أجزائها

ومحاسنها وعيوبها الخلقية وغيرها : قال المؤلف فى وصفها بأنواع التشابه وذكر ألوانها وصفاتها وما يستحسن فيها :

اعلم يا نور الأعيان، وأعز من انسان عيون الأجفان، أن ـ (مقلة العين) فى اللغة هى الشحمة التى تجمع السواد والبياض، سميت بذلك من قولهم : مقلت الرجل فى الماء : اذا غوصته فيه، وتماقل الرجل فى الماء : اذا غاص فيه، وتماقل الرجلان فى الماء : اذاتغاوصا فيه ليعلم أيهما أصبر على الغوص، فلما كانت ـ حبة العين ـ غايصة فى مائها سميت : المقلة، ويقال : ما مقلت عينى مثل فلان أى : ما نظرت، قال الشيخ شهاب الدين أحمد الحاجبى :

لهـــا عينٌ لهـــا غـــزَلٌ وغَـــزْلٌ مكحَّلةٌ. ولَى عينٌ تبـــــاكتْ
وحـــاكتْ فى فـعـــايلهـــا المواضى فـيـــالـكِ مُـقلةً غَـزَلَتْ وحـاكتْ

و(الحدقه): هى السواد الأعظم (فى العين) سميت (بذلك) لأن البياض محدق بها، ويقال : (أحدق القوم به، وحدقوا به ـ لغتان ـ أى : أظافرا به من جميع نواحيه.

وقال الشريف الرضى :

يا قلبُ مـالك لا تفيـقُ وقـد رأتْ عُـيناكَ كيـف مَصـارعُ العشـاق؟
فـتكتْ بكَ الحَدَقُ المِراضُ ولم تزلْ تُشْـجى القلـوبَ جنايـةُ الأحـداق

و(الناظر) : السواد الأصغر الذى يبصر فيه الرائى شخصه، والعرب تقول : هو مثالها، وانسانها، ودوابها، وناظرها، وبصرها، وصبيها، وغيرها، ولعبتها، وبؤبؤها، وتمثالها، وسوادها، وحبها، ومذلكها. قال ابن مطرف : وهذه الأسماء كلها لموضع البصر الذى فى حاسة البصر ؛ والجمع : نواظر. وليس الذى يرى الرائى صورة نفسه فى ذلك الماء لصفائه، ويستدل على صحة الحاسة بما تخيل فيه

و (الناظران) ـ أيضا : عرقان فى العين يسقبان الأنف، يقال : إنه لمرتفع الناظرين، ويقال للذى استحى من أمر : خفض له ناظريه، والناظر يجمع على : نواظر. قال شارح كتاب الفصيح : نظرت بعينى ونظرت : انتظرت وتنظرت. و (نظرت) بمعنى :

رحمت وتفكرت. وأنظرت الرجل : أخرته، وأنظرته : جعلته ينتظرنى، وقوله تعالى : « انظرونا » أى : أمهلونا. قال الشيخ برهان الدين القيراطى :

يا قـاتلى بنواظرٍ أجـفـانُهـا بسـيـوفـهـا الأمـثـالُ فـينا تُـضْـرَبُ
قلْ لـلغـزالِ أو الغـزالـةِ إذْ رَنَتْ أو لاح يهَـرَبُ ذا، وتلـك تُغَـيَّبُ

و(الحماليق) : هى بواطن الأجفان، واحدها حملاق ـ قال ابن مطرف : هى التى تراها ـ إذا قلبت للكحل ـ محمرة. وقال الزبيدى : الحماليق نواحى العين، ويقال لمؤخرى العينين مما يلى الصدغين : الحقميان، الواحد : حقيم والأشفار هى حروف الأجفان التى ينبت عليها الشعر، والواحد : شفر، ومنه : شفير الوادى، وشفير كل شىء حرفه.

قال الشيخ جمال الدين بن نباتة.

إذا كـان شـفـرُ العين فـوقَ مـحلّهـا فـعندى أنا الأشـفـار خـيرٌ من العين

و(الأهداب) : الشعر النابت عليها، واحدها : هُدْب ـ بضم الهاء وسكون الدال المهملة، قال الشيخ برهان الدين :

أهدابُ لحظك للورى شـركٌ فـمنْ أوْثَقَـتـه فـيـهـنَّ لا يتـفـلَّت

كـيف النجـاةُ ورمحُ قـدِّك مُـشْـرعٌ؟
كـيف الخـلاصُ وسـيفُ لحظك مُـصْلَتُ؟

و(المحجر) : ما دار بالعين، وهو ما يبدو من البرقع والنقاب، وجمعها محاجر، ويقال : محجَر ـ بفتح الميم وكسرها، وفتح الجيم وكسرها أيضًا، وإنَّما سمِّى المحجر محجرًا لأنه مفعل من الحجر وهو المنع، فكأنَّه مانع عن العين من جميع جهاتها، ومنه الحجرة المحيطة بالجدر والجمع الحجرات :

قال الأمير سيف الدِّين المشدّ وأجاد :

إن العـيونَ لـك الحصـونُ: فَـهُدْبُـها شـرفـاتُـهـا، وجـفـونُـها الأسْـوارُ
وكـذا مـحاجـرُها: الخنادقُ حـولَها والحـافظـون بهـا هم الأنـوارُ

و(المساق)، و(الموق): هو طرف العين مما يلى الأنف، وهو مخرج الدّمع من العين، ولكلّ عين موقان، وفى الموق وفى جمعه لغات كثيرة يقال: مأق ـ بالهمز، وجمعه آماق، وموق ـ غير مهموز، وجمعه أمواق وأماق وماق، والمقية ـ لغة فى «الماق» أيضًا، والجمع مقى. والماق مقدّمها. وقيل: الموق مؤخر العين، وماق يجمع على مواق مثل قاض وقواض. وفى الحديث كان يكتحل من قبل موقه مرّة ومن قبل ماقه أخرى.

قال المتنبى يمدح كافور الأخشيدى:

قواصدُ كافور توارِكُ غيرِه ... ومن ورد البحر استقل السواقيا

فجاءتْ به إنْسَانَ عَيْنِ زمانِه ... وخلت بياضًا خلفها و(أماقيا)

و(الألحاظ): جمع لحظ وهو مؤخر العين الذى يلى الصّدغ. وجمعها لحاظ، ولواحظ. فأما اللحظة فهى النظرة وجمعها. لحظات فى القليل، واللحظ فى الكثير، ويجوز أن يجعل موضع اللحظة يقال: لحظ العين ـ مثل رأى العين، ويقال لحظ السماء بطرفه، يلحظ لحظًا فهو لاحظ.

قال شسيخ الشيوخ الأنصارى بحماه:

يا نظرةً قد جلتْ لى حُسْنَ طلعتِه ... حتى انتضتْ وأدامتْنا على وَجَلِ

عاتبتُ إنسانَ عينى فى تَسَرُّعِه ... فقال لى خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلِ

و(الطرف) : هو ما مال باحدى السوادين : السواد الأعظم، والسواد الأصغر قال ابن مطرف : «طرف العين تحرك أشفارها» ويقال : طرفه عين، والعين المطروفة منه مأخوذ، وهو أن يصيب سوادها شىء فيتأذى صاحبها به، وربما أبطلها وهى : «الطرفة» قال الشيخ علاء الدين الوداعى :

كمْ دماءٍ مَطْلُولةٍ فى هواهُ ... وبها دوسن خدّه مطلول

وحديثٍ من السّقام صحيحٍ ... قد رواه عن طَرْفه مكحولُ

(والقبل) هو ميل الحدقة فى النظر الى الأنف. أنشد الثعالبى ـ وقد استحسنه فى اللغة له ـ قول ذى الرمة :

أشـــهى فى الطّفلة القُبَـلاَ ... لا كـثـيـرًا يشـبُـه الحَـوَلا

وقال آخر :

مـا قـوبلتْ عـيناه إلا خـيـلَتَـا ... تحت الدجى نـارَ الفَـريـق حُلُولا

وقال جرير :

ومـا زالتِ الـقـتلى تَمُجُّ دمـاءها ... بِدجْـلَةَ، حـتى مَـاءُ دِجْلَةَ (أشْكَلُ)

وقول علاء الدين البديوى :

هويتُـه أشكَلَ العـينين مُـقْـلَتُـه ... لهـا على الأعين الـغـزلان تفـضـيل
مـا تفَـعـلُ المُقلَةُ السَّوْدَا فَـعـايلَها ... لأن فـيـهـا لقـتل الصب (تشـهـيل)

وقول ابن سناء الملك .

مـا زلتُ أعـشقُ كلَّ جـفنٍ فـاترٍ ... حـتى رُمـيتَ كـل أمـرٍ مُـشكلِ
أنا جـدُّ أنصـار النـبى لأننى ... يا أزرقَ لعـينين عَـبْـدُ (الأشـهل)

وأنشدنى المولى أبو الفتح محمد الرسام الازهرى :

رَنَتْ: رَمَت فـأصـابت ... قـلبى، وأذكتْ لـهـيَـبـهْ
فـهـو المصـابُ بعين ... (شَـهْـلاءَ) وَهْىَ المُصِـيـبـهْ

وقال الشيخ جمال الدين بن نباتة

وأغْـيَـد كلُّ شىء فـيـه يُعْـجِـبُنى ... كـأنما هو مـخلوقٌ على شَـرْطى
أجفـانهُ السُّودُ ما تُـخْطى إذا رشَقَتْ ... سـهـامَـهـا، وسـهـامُ اللَّيلِ مـا تُخْطِى

وقال علاء الدين الوادعى

رمـتنى سُـودُ عـينيـه ... فـأصْـمَـتْنى ولم تُبْطِى
ومـا فى ذاكَ مـن بِدْعٍ ... سـهـامُ اللَّيل مـا تُخْطى

وقال الشهاب الزعفرتى :

مليك على العشاقَ سكران طرفه ... فلا عجب للخط منه يعربد
شكوت إليه أسر قلبى فى الهوى ... فوقع لى: سحر الجفون يخلد

وقال بشار بن برد :

يا من بريق ريقه يحيى الورى ... وبسحر عينيه النواعس تقبل
من سحر عنيك المهاه تعلمت ... وكذلك العزلان منها تعزل

وقال ابن عباد

ونَظَرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتور بأعْيُنٍ ... مَرْضَى يُخَالِطُها السَّقامُ، صِحَاحُ

وله أيضا :

وَسْنَانُ قد خدَعَ النُّعاسُ جُفونَه ... فحكَى بِمُقْلَتِه ذُبولَ النرجس

وقال الغزى :

كأنما سوادُ عَيْنِ مُنْيَتى ... كعَنْبر يا أنفسًا لوَّامه
لا تُنكروا مقالتى تجاهلاً ... مْع عِلمكمْ بأنَّها نوامه

وقال الشهاب بن القطان :

شاقنى (مَارِسُ) فُول ... زَهْرهُ حاكَى عيونَكْ
وابتغَى التَّعريضَ، قُلنا: ... لعنَ اللهُ قُرونَك

(قصيدة فى معانى لفظ العين)

وللعلامةأحمد السجاعى المتوفى سنة ١١٩٧ه قصيدة فى معانى : لفظ العين، وهى فى فنها غريبة ـ قد احتوت على معان فى لفظ (عين). وقد جعل حروف اسمه فى أوائل أبياتها بالترتيب. وهذه هى القصيدة وقد وضعنا تفسير كل لفظ عين فيها بين (قوسين) بعده :

أيا ظبى الفلا وكحيل عين ... ويا بدر الدجى وضياء عين
(الشمس)

حميت من المكاره يا غزالا ... حوى كل الكمال بدون عين
(العيب)

ملكت القلب منى يا حبيبى ... وحق المصطفى المجرى لعين
(الماء)

دعانا للهداية نعم طه ... رسول قد أبان لطرق عين
(حقيقة القبلة)

أمين سيد ما فيه شك ... به تهدى الأنام بكل عين
(الناجية)

له ذات خلت عن كل سوء ... وقلب قد خلا من شين عين
(الرياء)

سما فوق السماء ونال قربا ... وخاطب ربه وحظى بعين
(النظر)

جميل النفس والأفعال قطعا ... صفى خالص من قبح عين
(الميل)

أذاع الخير فينا كل وقت ... وعوذ أمة من شر عين
(اصابة العين)

علا رتبا فليس لها انتهاء ... واظهر دنيه لخيار عين
(الجماعة)

يقيم شريعة غراء فينا ... بها كم قد هدى من كل عين
(الانسان)

رؤوف بالعباد رحيم قلب ... عظيم القدر سبد كل عين
(الكبير)

كريم متقى، بحر العطايا ... فكم منح الأنام جزيل عين
(المال)

عظيم مجتبى قد ظللته لدى حر عظائم كل عين
(السحاب)

خليل الله أحمد ذو كمال مجير الناس من قحط بعين
(المطر)

رحيم بالعباد سريع بأس على قوم لئام مثل عين
(الطائر)

كبير القدر فى الدراين حقا مغيث الناس من حر لعين
(شعاع الشمس)

رسول الله أنت لنا ملاذ لنا فيك الرجا يا نسل عين
(الخيار)

فكم صرفت عنا من كروب بدينا ثم أخرى عمد عين
(الجد واليقين)

وخلقك مبدأ الأشياء قطعا حبيبى أنت أول كل عين
(الشىء)

عليك الله صلى مع سلام أصولك مثل ذا من هم كعين
(الذهب)

وآل ثم أصحاب جميعا فهم بذلوا لدين كل عين
(الدينار أوالنفس)

وكم قضبوا بسيف الله رأسا من الأعدا وكم قهروا لعين
(الشديد)

وكم أحى بهم ربى علوما مغيبة ومنها ذات عين
(الحضور)

كذا أتناعهم ما قال عبد : أيا ظبى الفلا وكحيل عين
(الباصرة)

ونقلت من خط الشيخ مصطفى البدرى . كما ذكر فى كراس « مجموعة لغوية » :
العروق : فى (ودج) من اللسان ـ بالحاشية عن المصباح : أسماء العروق التى

اذا قطعت مات المرء وهى : « الودج » ـ وتكسر الدال ـ فى العنق . و«الوريد» أيضا . و«النياط» . فى الظهر . و «الأبهر» : مستبطن الصلب والقلب . و«الوتين» : فى البطن . و«النسا » : فى الفخذ . و «الأبجل» : فى الرجل . و«الأكحل» : فى اليد «والصافن» : فى الساق .

العقج : ما يصير اليه الطعام بعد المعدة مثل المصارين معرب عن اليونانية : (Hupog Astrion) ذكر فى التعريب . المتقطف ج٣٦ ص ١٣٥ .

العملوق : بين الآدمى والسعلاة . قاله الثعالبى ، لم يذكره القاموس .

الغرض : أن يكون الرجل سمينا ـ فيهزل فيبقى فى جسده غروض ـ قال

الباهلى : الغرض أن يكون فى جلودها نقصان ، وقال أبو الهيثم : الغرض التثنى . عن اللسان مادة (غرض) ص ٥٨

الغطير : كإردب ، ويضم أوله : القصير الغليظ ، والمتظاهر اللحم المربوع .

الغنج : فى «عيون الأنباء» ج١ ص ٢٩٣ :

ومخطف الحصر زارنا سحرا فى (غنج) عينيه سحرها روت
يحمل تفاحة موردة كدرة رصعت بياقوت
كأنها النجم فى توقده قارن بدر السماء فى حوت

الفرت : الفتر . الفوت : الفرحة بين أصبعين .

الفطأ : الفطأ ـ محركة ، والفطأة ـ بالضم : دخول الظهر وخروج الصدر فطىء ـ كفرح فهو أفطأ . وفى اللسان : والأنثى فطآء واسم الموضع الفطأة .

القب : (بالكسر) : العظم الناتى من الظهر بين الأليتين .

القعنب : (بالضم) : الأنف المعوج ، وفيه قعنبة .

القلب : (محركة) : انقلاب الشفة ، وهو أقلب ، وشفة قلباء .

قنعات : رجل قنعات ـ بالكسر : كثير شعر الوجه والجسد.

القبعثى : العظيم القدم من الرجال. قيقال : عرق اليد ـ يفصد ـ فى «شفاء العليل» ص١٧٧.

القفنزعة : المرأة القصير جدا.

قندفير : عجوز ـ معرب كما فى «شفاء العليل» ص ١٨٠.

القردوحة : القردوحة والقردحة ـ بضمهما : كالجوزة فى حق المراهق، وهى علامة بلوغه.

القلح : (محركة) : صفرة الأسنان كالقلاح ـ قلح كفرح.

القنصعر : قنصعر ـ كجردحل : القصير العنق والظهر المكنل.

الكدب : بفتح الكاف وسكون الدال وفتحها وضمها والذال لغة فيهن : البياض فى أظفار الأحداث.

الكوب : كوب ـ محركة : دقة العنق، وعظم الرأس.

كوش : فى «شفاء العليل» ص١٩٦ : (كوش للأذن ـ عربه المولدون وهو قبيح).

الكفارى. الالعظيم الأذنين. وهما دليل الشجاعة وتحمل المشاق. وانظر فى «سنا المهتدى» ص٣٢٤ : عشرة أعضاء فى الانسان فى أولها الكاف وهى.

(١) الكف (٢) الكوع (٣) الكرسوع (٤) الكتف (٥) الكاهل (٦) الكتد (٧) الكبد (٨) الكلية (٩) الكمرة (١٠) الكعب.

وفى « الصفدى على لامية العجم» ج١ص١١٩ قصة فى هذة الأعضاء العشرة التى أولها كاف.

وفى الكشكول» ص ١٨٤ : الاتيان بحروف العجم فى اعضاء الانسان.

وفى «شرح لامية العجم الدميرى» رقم ٨٠٤ شعر ص ٢١ وبالحاشية : ضابط لاعضاء الانسان أيضا ـ أولها (كاف).

وانظر أول ص٣٨٠ من «قطف الأزهار» رقم ٦٥٣ ـ أدب.

اللهاثى : لهاثى ـ كغرابى : الكثير الخيلان الحمر فى الوجه.

اللوغ : السواد الذى حول الحلمة ، وأنشد ثعلب :

كذبت لم تغذه سوداء مقرفة بلوغ ثدى كانف الكلب دماع

وقالت خالة امرى القيس : ان أمك تركتك صغيرا فأرضعتك كلبة مجرية فقلبت لوغها . مادة (لوغ) من اللسانص ٢٣٢ .

المرىء : مرىء كأمير : مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم ج أمرئة ومرؤ ـ مثل سدير وسدر .

المبكث : مبكث كمحدث : المرأة المعقاب .

المسبرت : الذى لا شعر عليه ـ (الأجرد) .

مرت : رجل مرت : لا شعر بحاجبه .

المرغث : مرغث كمحمد : موضع الخاتم من الأصبع .

مختلج : وجه مختلج : قليل اللحم .

مجوس : صغير الأذن الخ ـ كما فى «شفاء العليل» ص٢٠٦ .

المجج والمج : المجج وكذلك المج : استرخاء الشدقين ونحو ما يعرض للشيخ من الهرم .

ماج : رجل ماج ، أى : لايحبس لعابه .

مجلد : عظم مجلد ـ كمعظم : لم يبق عليه الا الجلد .

المقمعد : مقمعد ـ كمشمعل : من عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله .

المرداء : المرأة لا أست لها ـ العامة تقول : سلتا ، واسلت .

المسمور : القليل اللحم ، الشديد أسر العظام والعصب .

المشحنظر : بالظاء المعجمة : الجاحظ العين .

الماساريقا : فى أقاليم التعاليم ص٢١١ : (قيل هو : عرق والصحيح أنه كالمعى ينصب فيه الصافى الرقيق الى الكبد) .

مسمنة : امرأة مسمنة ـ كمكرمة : خلقة، ومسمنةكمعظمة : بالأدوية،

ومسمن ـ كمحسن : السمين خلقة.

المسربة : الشعر المستدق من الصدر الى الصرة[١].

الماكسة : جلدة تكون على وجه الولد فى بطن أمه الخ[٢].

المتحضن : الذى يضم يدية الى صدره اذا مشى وشاهد[٣].

المعور : فى لغة الهلاليين : السمين، وعند غيرهم : المهزول[٤].

المحارة : استعملها صاحب «الضياء» ج٦ ص٥٩٢ : لصيوان الأذن ـ يراجع ـ الصيوان ان كان قديما فى الاستعمال أم لا).

المزاج : «المزاج البلغمى» هى التسمية القديمة، ويقولون الآن : لمفاوى و«المزاج السوداوى» هى التسمية القديمة، ويقولون الآن : عصبى[٥].

المفشل : (مفشل ـ كمنبر : من يتزوج فى الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويا). عن القاموس.

النأنأ : (نأنأ ـ كفدفد : العاجز الجبان ـ كالنأناء والنؤنوء والمنأنإ).

نسء نساء : هو نسء نساء : حدثهن وحدنهن. هو طلح نساء يتبعهن، خلب النسآء : يحبهن للحديث والفجور، ويحبينه، هم أخلاب نسآء، وخلباء نسآء.

ناصح الجيب : هو ناصح الجيب أى : القلب والصدر، وفى الشرح : أى أمنيهما.

نفج : امرأة نفج الحقيبة : ضخمة الأرداف.

النبرة : وسط النقرة فى ظاهر الشفة.

---

(١) أمالى القالى ج٣ ص٢٤٧.
(٢) الفروق للعسكرى أواخر ص ١٣٢.
(٣) نقائض جرير والأحطل رقم ٨٠٩ شعر ص ١٧٢.
(٤) الأضداد رقم ٣٨٩ لغة س ٣٠٥.
(٥) الضياء ج٧ ص ٦٢٥.

الناعور : عرق لا يرقأدمه .

نكرش : فى الكتاب رقم ٧٢٤ شعر ص١٦٦ : مواليا فيه (خشش) بمعنى : تخوش ، وفى ظهر الصفحة : (نكرش) . وفى ديوان الدين ابن المشد ص٧٦ : بيت فيه (نكرشت) وفى مراتع الغزلان ص٢١١ : مقطوعان فيهما : النكاريش ، وفيهم أنهم : الذين نبتت لحاهم وتجاوزوا سن الصبا . وفى عيون الأبناء ج١ ص٢٨٢ : (النكاريش ـ فى البيت) .

وفى « التحقيق فى شراء الرقيق» ص١١٩ : مقطوع فيه (نكريش) يفهم أنه من نبت شعر وجهه .

هى هىء : «رجل هى وهىء» ـ ككيس وظريف : حسنها أى البثة . يؤخذ فى قول العامة(قيافة) .

الوطب : الثدى العظيم ، والوطباء العظيمة الثدى .

الوافد : المرتفع من الخد عند المضغ ، ومن شاب غاب وافداه .

الودج : الودج ـ بفتح الدال والكسر ـ لغة : عرق الأخدع الذى يقطعه الذابح ـ فلا يبقى معه حياة ، ويقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله كل عضو اسم ففى العنق : الودج والوريد . الخ .

الوتين : عرق فى البطن ـ من العروق التى اذا قطعت مات المرء . فى مادة (ودج) من «اللسان» بالحاشية عن «المصباح» .

الودجان : عرقان غليظان يكتفان ثغرة النحر يمينا ويسارا والجمع أوداج مثل سبب وأسباب . مادة (ودج) من «اللسان» .

الوريد : عرق كبير يدور فى البدن الخ .

اليد : بمعنى الجارحة ، يجوز أن تكون مأخوذ من اليد بمعنى النعمة .

الأطعمة والأشربة

أبث : كفرح : شرب لبن الابل حتى انتفخ، وأخذ فيه كالسكر.

أبيت : أبيت الطعام ـ كرضيت، ابى : انتهيت عنه من غير شبع.

اجتمال : الاجتمال : أن تشوى لحما فكلما وكفت اهالته استودقته على خبز ثم أعدته، عن «اللسان» مادة (جمل) ص١٣٥.

احتف (احتف مافى القدر : اذا أكله كله ـ كما ذكر فى فقه اللغة رقم ١٤٩ لغة ص٩). احلنقام : الاحلنقام هو ترك الطعام، كما فى «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٤٦.

أخميمية : نوع من الكنافة، وهى طعام معروف، والكنافة يطلق عليها : الأطرية، ومنها كنافة مملحة، وكنافة بلحم.

أدب : أدب يأدب أدبا ـ محركة : عمل مأدبة، وأدبة وأدبه يأدبه أدبا : دعاه الى طعامه، كآدبه ايدابا.

أدغم : أدغم فلان : بادر القوم مخافة أن يسبقوه، فأكل بلا مضغ

أذج : أذج ـ بالمعجمة : أكثر من شرب الشراب.

أربض : أربض الاناء القوم : أرواهم حتى ثقلوا وناموا ممتدين على الارض.

أرنين : نوع من الفطائر ـ فى «كتاب الأطعمة» ص١٣٧.

إرة : الارة : لحم يغلى بخل اغلاء فيحمل فى السفر.

أرسب : أرسب القوم : ذهبت أعينهم فى رؤوسهم جوعًا .

استشن : استشن الى اللبن : عام اليه ـ كما فى « شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» أوائل ص ٦٦ .

أسيوطية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص١٣١ ـ ١٣٢ : أسيوطية : لنوع من الحلوى ـ الظاهر أنه اشتهر بعملها أهل أسيوط .

استضرب : استضرب العسل : ابيض وغلظ .

أش : الأش هو الخبز اليابس .

اشتف : اشتف ما فى الاناء : اذا شربه كله كما ذكر فى «فقه اللغة» رقم ١٤٩ لغة ص٩ .

أشنان : من ملحقات الطعام ـ لأنه تغسل به الأيدى . وفى الطراز المذهب ص٣١ : الأشنان عربية : الحرض .

أصل : أصل اللحم : اذا أنتن نيًا ، وحم وأحم : اذا أنتن مطبوخا . كما فى «كنايات الجرجانى» ص ٦٧ .

وفى مجلة «الطبيب» ص١٩٨ : (عادة أكل اللحم المنتن عند الافرنج وكونها مضرة) .

أضنى : أضنى ، وتصنى : قعد عند القدر ـ شرها يكبب ، ويشوى حتى يصيبه الصناء . آصبة : (مخففة ـ طعام كالحسى بالتمر ـ كما فى شرح «كفاية المتحفظ» ص٤٣٩ . وفى «فقه اللغة» من طبعة اليسوعيين ص ٢٦٧ : انظر وصفه .

أصابع زينب : ضرب من الحلواء ببغداد ذكرت فى (نبت) استطرادا .

أطرينة : طعام بلحم . كذا وردت بالنون ـ فى «كنز الفوائد» فى الموائد ص٦٥ .

أطيم : الأطيم : شحم ولحم يقطع فيطبخ فى حفرة ويسد رأسها ، كما فى «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» أول ص ٣٧ .

أعظر : أعظره الشراب : كظه وثقل فى جوفه . والعظور : الممتلىء من أى شراب كان ـ ج : عظر ، والعظارة ـ بكسر العين . الامتلاء منه .

اعتصار : (الاعتصار : اذا غص الانسان بالطعام، واعتصر بالماء أى شربه قليلا قليلا ليسيغه . قال عدى بن زيد .

لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى

أغاجيج . فى «مضحك العبوس» لابن سودون ص١٤٥ : الأغاجيج والمخمرات الخ أفروشه . نوع من الطعام . وفى «أحسن التقاسيم» ص٣٧٠ : (أفروشه : نوع من الطعام، وشىء من صفة عمله) .

اقتم : اقتم ما على الخوان : اذا أكله كله ـ كما فى «فقه اللغة» رقم ١٤٩ ـ لغة ص٩ .

أقط : (الأقط : شىء يتخذ من المخيض الغنمى كما فى القاموس .

وفى أمالى ابن الشجرى ج٢ ـ أواخر ص٣٩٨ : الأقط : اللبن الرائب يطبخ حتى ينعقد ثم يجعل أقراصا، ثم يجفف فى الشمس .

أكأبت : فى «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» أوائل ص٩٠ : «أكلت قليلا ثم أكأبت عنه أى : كرهته» .

اكبر : كأثمد وأحمد : «شىء كأنه خبيص يابس، ليس بشديد الحلاوة يجىء به النحل» .

التخ : التخ العجين : اختمر، أما التخ فهو : عصارة السمسم وهو الكسب والعجين الحامض . امتاث : امتاث الأقط : مرسه فى الماء وشربه ـ كما يفعل الآن باللبن الرائب . امتخر : امتخر العظم : استخراج مخه .

أمرخ : أمرخ العجين : رققه ليصنع منه الرقاق والفطير ونحوهما .

أنبجان : عجين انبجان : مدرك منتفخ .

أنبجانية : خبزة أنجانية : ضخمة، أو كأنها كور الزنانير .

اندرانى : ملح اندرانى : غلط، وصوابه : ذرآنى أى شديد البياض) .

أوهت : أوهت اللحم وأبهت : أنتن .

بحت : أكل الخبز بحتا بغير أدم، وأكل اللحم بحتا : بغير خبز ـ كما ذكر فى شرح القاموس. وعند العامة يرادف البحت الحاف.

باردة : كتاب الأطعمة ص١٨٢ ـ ١٨٣ : الأطعمة الباردة، وهى فى الغالب ما صنعت من دقيق وقمح.

بحثر : بحثر : إذا انقطع اللبن وتحبب فهو مبحثر، فاذا خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو : هادر.

البرت : بلغة اليمين هو : السكر الطبرزذ ـ مادة (برت) من اللسان ص ٣١٣ ـ ٣١٤.

بسر : بسر السقاء : شرب منه قبل أن يروب ما فيه.

بسيسة : البسيسة هى : لت الأقط المطحون بالسمن ـ فى القاموس.

بنات نارين : خبزة تثرد فى السمن ولبن ثم تغلى، وقيل : هو الطبيخ يبرد ثم يحمى عليه ثانية. كما فى «ما يعول عليه» ج١ ص٢٤٩.

بندقية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٤٠ : البندقية لحم يقطع بقدر البندق. وفى ص٥٣ : البندقية : دجاج بالبندق.

بورانية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٦٨ : بورانية، وليست ملوخية. وفى ص٩٨ : بورانية بقلية وهى بالباذنجان.

البوش : طعام بمصر من حنطة وعدس يجمع ويغسل فى زنبيل ويجعل فى جرة وبطين ويجعل فى تنور.

بولاش : حلواء معروفة بهذا الاسم.

وفى «كنز الفوائد فى الموائد» ص١٤٤ : بولاش وهى حلواء معروفة. وفى ص١٥٥ منه : حلواء وقطائف بولاش.

البريك : (الزبد بالرطب ـ كما فى «فقة اللغة» طبع اليسوعيين ص٢٦٩).

تبصر : تبصير اللحم : أن يقطع كل مفصل وما فيه من اللحم ـ كما فى «شوادر اللغة فى رسائل الصاغانى» بعد أول ص٤١ .

تحجيل : (تحجيل المقرى : أن يصب فيه لبنة قليلة قدر تحجيل الفرس ثم يوفى المقرى بالماء ، وذلك فى الجدوبة وعوز اللبن) .

التخويد : نيل شىء من الطعام ، وخود من هذا الطعام : نال منه شيئا .

الترتم : ما يبقى على مائدة من الطعام ، وما يبقى على القصارة . وشاهد «السيرافى على سيبوية» ج٦ ص٣٣ .

التصبيح : العذاء ـ اسم بنى على «تفعيل» التعابى : أن يميل رجل مع قوم والآخر مع قوم آخرين ، وذلك اذا صنعوا طعاما فخبز أحد الفريقين لهذا والآخر للآخر كما ذكر فى «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٧٥ .

تعدوا : وجدوا لبنا فأغناهم عن الخمر ، ووجدوا مرعى فأغناهم عن العلف .

تقتيت : التقيت هو : جمع الأوفاوية وطبخها ، وزيت مقتت : طبخ فيه الرياحين ، أو خلط بأدهان طيبة . التلزح : تحلب فيك من أكل رمانة أو إجاصة .

تلغف : (إذا تلغفت الشىء أى : اذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ) عن اللسان .

التمطق : هو التذوق .

التغريب : أن تجمع الثلج والصقيع فتأكله .

تغنثر : تغنثر بالماء : شربه بلا شهوة .

ثرمل : ثرمل الطعام : لم يحسن أكله ، فانتثر على لحيته وفمه .

ثريد : معروف ، ومنه أخذ ـ ثريدة هبردانة مبردانه باردة مصعنبة مسواة ململمة .

ثميغة : الثميغة هى مارق من الطعام واختلط بالودك .

جابر : جابر بن حبة : اسم الخبز ، وكنيته : أبو جابر .

جائر : الجائر : جيشان النفس ، والغصص ، وحر الحلق ، أو : شبه حموضة فيه من أكل الدسم . جدح : جدح السويق : لته .

جربة : عيال جربة : يأكلون أكلا شديدا ولا ينفعون ـ مادة (جرب) من اللسان وسط ص٢٥٥ .

جرجر : الجرجرة : صب الماء فى الحلق كالتجرجر ، والتجرجر : أن تجرعه جرعا متدراكًا ، وجرجر الشراب : صوت ، وجرجرة ، : سقاة على تلك الصفه .

جشيش : الجشيش : السويق وحنطة تطحن جليلا فتجعل فى قدر فيلقى فيه لحم أو تمر فيطبخ .

الجبن : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٢٤١ الجبن الحالوم وتتبيل الجبن وفى «الجبرتى» ج١ ص١٠٣ : تعداد أصناف الجبن التى كانت معروفة فى الزمان وهى : الكشكبان ، والوادى ، والجاموسى ، والمنصورى ، والشلقوطى ، والقرش ، والحالوم ، والمصلوق .

وفى «المعرب والدخيل» لمصطفى المدنى ، نقل فيه عن القاموس ، ثم قال : وعليه فهو عربى . ومن لطائف البدر الدمامنتى قوله فى «مليحة جبانة» :

مذ تعانت صناعة الجبن خود ... قتلتنا عيونها الفتانه
لا تقل لى كم ما منها قتيل ... كم قتيل بهذه الجبانه

وقال ـ الجمال ابن نباتة ـ فى مليح بدوى :

جاءنا ملتثمًا مكتتما ... فدعوناه لأكل وعجبنا
مد فى السفرة كفا ترفًا ... فحسبنا أن فى السفرة جبنا

ولشيخ شيوخنا عبد الله الدنوشرى المصرى :

أرى فى مصر أقواما لئاما ... وهم ما بين ذى جهل وندل
وشجاعتهم بألسنة حداد ... وعيشتهم بجبن وهو مقلى

وفى معناه قول الآخر :

أقول وقد شنوا الى الحرب غارة ... دعونى فأنى آكل الخبز بالجبن

ومن لطائف بعض المتأخرين قوله :

وقد عاش قوم بالشجاعة عيشة فقل: دعونى آكل الخبز بالجبن

الجليهة : تمر يعالج باللبن وهو جيد فى الغذاء .

الجوادب : طعام يتخذ من سكر وروز ولحم ـ كما ذكر فى القاموس .

وقال شارحه : قلت ولعله لما فيه من الجواذب وربما يسبق الى الذهن أنه معرب (جوزه آب) وليس كذلك .

وفى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٤٤ : جواذب الدجاج .

وفى ص٧٧ : جواذب الخشخاش .

وفى «الطراز المذهب» ص١٠٠ : طعام من سكر وأرز ولحم وكنيته : أبو الفرج .

الجزورية : فى «مطالع البدور» ج٢ ص٥٣ : الجزورية وهى طعام من دقيق القمح بدهن .

وقال ابن سكرة :

أكلت بالأمس جزورية تخبر عن خمسة أربابها

اللحم فيها أثر دارس كأنما مر على بابها

جوارش : الجوارش هى التى تهضم الطعام ـ كما فى «العقد الفريد» ج٣ ص ٣٣٩ .

الحازر : دقيق الشعير ، وله ريح ليست بطيبة .

الحرتة : حرتة ـ بضم الحاء : أجذ لذعة الخردل : اذا أخذ فى الأنف ، والعامة تقول : شمخة .

الحروقة : طعام أغلظ من الحسا .

الحريرة : طعام فى الريف ـ من الدقيق واللبن ، ويوضع دقيق القمح فى الماء ، ويغلى اللبن ثم يصب علية الدقيق ، ثم تحلى أو العسل ويثرد فيها الخبز .

وفى « أزاهير الرياض المريعة » البيهقى ص٩٤ : سميت الحريرة ـ بذلك لأنها لا

تتناول ألا حارة. حنطية : فى كنز الفوائد فى الموائد ص٣٥. حنطية تعمل بصدور الدجاج.

الحس : أن تجمع النار بالعصا ـ على الخبز، فتغطيه به لينضج أو على الشواء. وفى أمثالهم : قالت الخبزة لولا الحس ما بالبيت بالدس. كما ذكر فى النسخة العتيقة من «سفر السعادة» ظهر ص ٤٣.

حنيذ : اللحم المشوى بالرضاف الخ ـ كما فى «شرح كفاية المتحفظ» ص٤٤ : حنذ الشاة : شواها، وجعل فوقها حجارة محماة لينضجها ـ فهى : حنيذ. الحليجة : فى القاموس : لبن فيه تمر أو السمن على المخض، أو عصارة نحى، والزبدة يحلب عليها.

الحميسة : القليلة ـ كيفما اتفق نوعها.

الحيس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأفط ولبن ـ كما فى « شرح شواهد التحفة الوردية» ص٥٣. وانظر « ما يعول عليه» ج١ ص٢٣٢. خاميز : هو اللحم يشرح رقيقا، ويؤكل نيئا، وربما يلفح لفحة نار. الخبرة : النصيب تأخذه من لحم أوسمك.. وقصعة فيها خبز ولحم بين أربعة أوخمسة. الخبيرة : الشاة تشترى بين جماعة فتذبح كالخبرة ـ بضم الخاء وتخبروا : فعلوا ذلك. خبز الأبازير : فى «اليتيمة» ج٢ ص٢١٢ : لابن حجاج :

يا سيدى هذى القوافى التى وجوهها مثل الدنانير
خفيفة من نضجها هشة كأنها (خبز الأبازير)

ويقرب أن يكون سببها بما يقال له عند الفرنسيس :
pain d épices فأنه مصنوع من الأبازير، وخبزته هشة.

الخبيط : اللبن الرائب باللبن الحليب ـ كما ذكر فى «فقه اللغة» طبع اليسوعيين ص ٢٦٩.

الخذيعة : ويروى بالذال المعجمة أيضا : طعام.

الخذيعة : خذع اللحم : حزره وقطعه فى مواضع، ومنه : الخذيعة طعام بالشام ـ من اللحم.

الخطيفة : دقيق يذر عليه اللبن ثم يطبخ.

وفى اللسان مادة (خطف) ص٢٤٦ : (الخطيفة وتفسرها).

الخطر : اللبن الكثير الماء، والقليل الدسم.

الخلع : لحم يطبخ بالتوابل فى وعاء من جلد، أو : القديد المشوى فى وعاء بأهالته.

الخليط : هو : الجدى اذا سلخ فشوى، وفى «فقه اللغة» طبع اليسوعيين ص ٢٦٩ : الخليط : السمن بالشحم الخوات : الذى يأكل كل ساعة ولا يكثر.

الخيطية : فى «مطالع البدور» ج ٢ ص ١٥٥ : الخيطيه لعلها تشبه : الشعرية أو الكنافة أو ما شبه ذلك.

وفى « كنز الفوائد فى الموائد » ص٥٠ : خيطية بالدجاج. وفى ص ٥٨ : خيطية.

وفى « المقامات الجلالية الصفدية » ص٢٤٥ : أم الحسن : الخيطية.

دأظ : دأظ الرجل : أكل على شبع. عن «اللسان».

الدجاج : فى « كنز الفوائد فى الموائد» ص٤٣ : الدجاج وطبخة، والدجاج المحشى بالحلو وفى ص٤٤ : دجاجة حافضة، ومصوص، وفيها أيضا : دجاجة ممقورة وفى ص ٤٥ : دجاجة فستقية، وفالوذجية، وحلوية، وفراريج، ممدوحة.

الدغر : سوء الغذاء للولد، وأن ترضعه فلا ترويه، والفعل : دغر كمنع.

الدمحق : دمحق ـ كجعفر : اللبن البائت.

دمق : دمق العجين تدميقا. دس فيه الدقيق لئلا يلزق بالكف.

الدليك : (بفتح الدال) هو طعام من الزبد واللبن، أو زبد وتمر.

ديكبريكة : فى كتاب « الأطعمة » ص١١ : ديكبريكة، ولعلها : دشيشة من أرز ولحم دجاج أو نحوه.

وفى ترجمة « البرهان القاطع» : (ديك برديك وهو دشيشة : من الأرز يدش، ويصنع منه اما باللبن أو بغيره من لحوم الديكة أى ذكور الدجاج على هيئة البريك ـ الذى يصنع منه البقول باللبن، وهو لذيذ الطعم سهل الهضم).

ذاب : داوم على أكل العسل.

ذراح : لبن ذراح ـ كسحاب : ضياح أى : ممزوج .

الذلاح : ذلاح ، كرمان : اللبن الممزوج بالماء .

راشنا : فى كتاب «الأطعمة» ص ١٩٧ : (راشنا نوع من الطعام) .

وفى المجموع رقم ٧٩٧ شعر ص١٤ : الرشتا بالعدس ـ تسمى عند الطفلية : عبد الرحيم .

الرب : دبس التمر اذا طبخ الخ . مادة (رب) من المصباح .

الربيكة : فى القاموس أنها : أقط بتمر وسمن .

وفى «شرح كفأية المتحفظ» ص٤٣٨ : (الربيكة وصناعتها) .

الرشرش : السمين من الشواء . والرشرش : اليابس الرخو من الخبز كالرشراش .

الرعيداء : من الطعام : ما يرمى به اذا نقى ، وكذلك الرغيداء .

الرغيدة : فى القاموس : حليب يغلى ويذر عليه دقيق فيلعق .

وفى «فقه اللغة» من طبعة اليسوعيين ص٢٦٧ : (الغديرة : الرغيدة) .

الرغيغة : حسو من دقيق وماء ، وليست فى رقة السخينة كما ذكر فى ص ٣١٧ من «فقه اللغة» طبعة اليسوعيين .

الرهية : ارتهوا : أخذوا السنبل فادلكوه بأيديهم ، ثم دقوه فألقوا عليه لبنا ، فطبخ ، فتلك : الرهية . وودت بكسر الهاء فى «فقة اليسوعيين» ص٢٦٧ . الرهيدة : البر يدق ، ويصب عليه لبن . (القاموس) .

الربيثاء : فى «تاريخ الوزراء والكتاب» رقم ٢٢٤٤ تاريخ ص١٦٨ : نادر للمهدى فى « الربيثاء » : قال عبد الله بن الربيع : سمعت مجاهدا الشاعر يقول : «خرج المهدى متنزها ، ومعه عمر بن بزيع ، فانقطعها عن المعسكر ـ فى طلب الصيد ، فأصاب المهدى جوع فقال لعمر بن بزيع : ويحك ، هل من شىء ؟ ! قال : فانى أرى كوخاوأظنها مبقلة ، فقصدا قصده فاذا نبطى فى كوخ واذا مبقلة ، فسلما عليه ، فرد السلام ، فقال هل عندك شىء يؤكل؟ قال : عندى ربيثاء وخبز شعير ، فقال له المهدى : ان كان عندك زيت

فقد كمل، قال : نعم، قال : وكراث ؟ قال : نعم، وعندى تمر. وعا نحو المبقلة، فجاء ببقل وكراث وبصل. فأكلا أكلا كثيرا، وشبعا، فقال المهدى لعمر بن بزيع : قل فى هذا شعرا، وكان يعرف بقرض الشعر فقال :

إن من يطعم الربيثاء بالـــز يت، وخبز الشعير، والكراث

لحقيق بصفعة أو بثنيـ ـن، لسوء الصنيع أو بثـــلاث

فقال المهدى : بئس ما قلت، ليس هكذا، ولكن :

لحقيق ببدرة أو بثنيين لحسن الصنيع، أو بثلاث

ولحق بها العسكر والخزائن، فأمر للنبطى بثلاث بدر.

وفى حكاية أبى القاسم البغدادى ص٣٩ : الربيثاء ولم يفسرها.

الرفيس : يعمل من : لباب البر والزبد الطرى، والعسل، والسكر، والفستق، والزوماء الورد. وفى «شفاء العليل» ص١١١ : بيتان لناصر الدين بن المنير هما :

علق الفؤاد برفسة شبهتها بجزيرة ما بين بحر يزخر

الزبد بحر والفطير حيالها والشهد موج والجبال السكر

وهى مولدة مبتذله.

زأب : شرب شربا شديدا.

زبى : زبياللحم تزبية : نشره فى الزبيه : للرابية لا يعلوها ماء.

الزبيبية : فى «كنز الفوائد» ص١١٨. أنها من طبخ السمك، ولعل الغالب فيه الزبيب.

الزريقاء : الثريدة بلبن وزيت.

الزقاق : الذى فى فيه لقمة ويسيغها بشراب الماء، ويسمى : زاق الفرخ.

زلابية : طعام معروف، لنوع من الفطير الحلو : مشبك ـ فصيحة وفى كتاب الأطعمة ص١٦٧ : زلابية محشوة. وفى ص ٢٠٠ : عمل الزلابية.

الزلحلحة : الرقيقة من الخبزة.

الزنج : شدة العطش، وهو أن تغيض أمعاؤه ومصارينه من العطش ولا يستطيع اكثار الطعم والشراب.

الزوم : طعام لذيذ لأهل اليمن يتخذ من اللبن.

السحتوت : السويق القليل الدسم ـ كالسحتيت ـ بكسر السين. وانظر السخنية ـ بالخاء ـ بالخاء المعجمة كما ورد فى القاموس.

وفى الأغانى ج١٨ ص١٤٢، السحتيت : السويق الدقاق.

السليق : الأقط قد خلط به الطوائيث، أو : بقلة حامضة كما وردفى «شوارد اللغة فى الرسائل الصاغانى» ـ أول ص ٦٥.

السليقة : الذرة تدق وتصلح، أو : الأقط خلط به طوائيث. وما سلق من البقول، ونحوها.

السمن : انظر أنواعه فى «الجبرتى» ج١ ص ١٠٣ : (البقرى، والمزهر والجاموسى).

سمر : سمر اللبن : جعله سمارا، أى : كثير الماء.

السمج : السمج، والسميج : اللبن الدسم الخبيث الطعم.

السمعج : اللبن الدسم الحلو.

السميط : الجدى إذا نزع شعره فشوى.

السنوت : الزبد، والجبن والعسل.

السويطاء : مرقة كثر ماؤها وثمرها أى : «بصلها وحمصها، وسائر الحبوب العامة تقول لها : شوربة الخضار.

سويق : فى «السيرافى» على سيبويه ج٢ ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠ : سبب تسمية السويق بذلك لانسياقه فى الحلق لأنه يشرب ولا يؤكل.

وفى «نشوار المحاضر» ص٦٦ : ما يدل على أنهم كانوا يصنعون من الحمص ـ سويقا يأكله الضعفاء والمتجملون.

وفى القاموس : (أبو عاصم : السويق والسكباج).

سكباج : (سكباج وسكباجة ـ فى «اليتيمة» ج٤ ص ٢٢٦ : فى بيت : لأبى الفتح البستى ـ فيه «سكباجة» يعرف منه بعض الشىء عنها وهى لحمة بخل .

وفى كناش الحسينى رقم ٤٥٨ ـ أدب ص٢٨٢ . معنى «السكباج» : سك بالفارسية . الخل ، وباج : اللحم ـ أى : لحم البخل . وكلام فى ذلك . السكتة : سكتة ـ بضم السين : ما أسكت به صبيا أو غيره . وبقية تبقى فى الوعاء .

الشبارق : ما اقتطع من اللحم صغارا وطبخ ـ معرب .

شرب : شرب فانقمح : إذا رفع رأسه وترك الشرب ريا ـ كما ذكر فى كتاب الانفعال فى رسائل الصاغانى أواخر ص ١٧٠ .

شرشر : شرشر الشىء : عضه ثم نفضه .

شروب : الشروب : الماء الملح الذى لا يشرب الا عند الضرورة .

شريب : يقال له : شروب ـ كما ذكر فى « اتفاق المبانى وافتراق المعانى» ص ١٠ . وما كان دونه : شريب ـ كما ذكر فى القرطبى ص٢٨٤ .

شوربا : الحساء الرقيق . وفى كتاب الأطعمة ص٤٩ : شوربا خضراء . وفى ص ١٩٦ : شوربا . وشوربة الخضار هى التى كثر ماؤها وثمرها أى بضلها وحمصها وسائر حبوبها بقلا وخضارا .

الشيراز : اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه . مادة (شرز) من المصباح .

الشهيدة : فى «الشريشى» ج١ ص٢٢٧ : هى الشاة المشوية وقلما تؤكل الا بالرفاق .

وفى مجموع رقم ٧٩٧ شعر ص١٤ : الخروف المشوى اسمه عند الطفيلية : « الشهيد بن الشهيد » .

وفى « المطرزى على المقامات » ص١٥٨ : الشهيدة : البرق المشوى أو الهريسة وهى المعنية ـ فى قوله :

هلموا إلى ما عذبت طول ليلها بأضيق جبس فى الجحيم تسعر
وقد جلدت حدين وهى شهية هلموا إلى دفن الشهيدة تؤجروا

وفى « أنس الوحيد فى المحاضرات » ص٥٧ : (فحى على دفن الشهيدة تؤجر) لابن الرومى.

صابونية : نوع من انواع الحلوى. وفى «مضحك العبوس لابن سودون» ص٧١. الصابونية ووصفها بأنها من : لباب القمح ولعاب النخل ممزوجين. صبحة : ما تعللت به غدوة، والعامة تقول : تصبح أى تناول الفطور. الصحيرة : اللبن الحليب يغلى ثم يصب عليه السمن ـ كما ذكر فى فقه اللغة طبع اليسوعيين ص٢٦٧.

صعنب : صعنب الثريدة : جمع وسطها وقور رأسها.

الصعفصة : اللحم الذى يطبخ بخل ويرادفه (الكباجة) وسبق ذكرها.

الصمتة : بضم الصاد، وبكسرها : هو ما أصمت به الصبى من طعام ونحوه.

الصموت : الشهدة الممتلئة التى ليست بها ثقبة فارغة.

صلائق : فى « العقد الفريد» ج١ ـ أواخر ص٧ : صلائق اللحم ـ المطبوخ والمشوى، واحدتها : صليقة، وهى كما فى القاموس اللحم المشوى المنضج.

والصلائق ـ أيضا ـ بفتح الصاد : هى الخبز الرقيق. مادة (صلق) من اللسان ص٧٥، وانظر مادة (صرق).

الضبيبة : سمن ورب يجعل للصبى فى (عكة) وضببه : أطعمه اياه. كما ذكر فى القاموس.

الضريب : اللبن يحلب من عدة لقاح فى اناء.

الضمات : بضم الضاد : سرعة العطش.

الضينح والضياح : اللبن الرقيق الممزوج بالماء فور حلبة.

الطباهج : اللحم المشرح ـ معرب : تباهة (عن القاموس).

«وفى المحاضرات الراغب» ج١ ص٣٨٧ : (الطباهج : الزرزر الصناج عند الصوفية)

الطبرزذ : السكر ـ معرب كأنه نحت من نواحيه بالفأس.

قال الأصمعى : (طيرزن، وطبرزل وهو : سكر) كما ذكره «شفاء العليل» ص١٤٧ . الطرموث : حبز الملة . وكذلك : المقتاد، والمضباة، والطرموس، والاصطكمة ـ أوردها القاموس بعد مادة (اشم) والاصطكمة ـ أوردها بعد مادة (صطم).

الططماح : نوع من الأطعمة ويسمى : لا كشة الخ كما ذكر فى «شفاء العليل» ص١٥١ .

وفى المنهج السديد رقم ١٣٩٦ تاريخ أول ص ١٣٠ : التطماج وتفسره بالحاشية، وهو لا يخرج عن أنه : نوع من الطعام يشبه الثريد . الطفشيل : طعام يتخذ من اللحم والكراث الخ ـ كما ذكلر فى أوائل ص١٢٧ من « أزاهير الرياض المريعة» ـ فى اللغة للبيهقى . وفى «ما يعول عليه» ج١ ص١١٨ : (أبو هشام : الطفشيل لنوع من المرق).

وفى ص٢٠٨ : (أم حفص : الطفشيل، وهو شوربة الخضار الخ) فى القاموس : (الطفيشل : نوع من المرق). عصيب : نوع من الطعام يتخذ من المضيرة) وبيتان فيه «غرر الخصائص» ص٢٩٩ .

العلاثة : سمن وأقط ـ يخلطان.

العليث : خبز منشعير وحنطة.

عمص : فى اللسان : (العمص : ضرب من الطعام، وعمصه : صنعه وهى كلمة على أفواه العامة وليست بدوية يريدون بها الخاميز، وبعضهم يقول : عاميص : قال الأزهرى : عمصت العامص والآمص، وهو : الخاميز وهو معرب والخاميز : اللحم يشرح رقيقا ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوى يأكله السكارى نيئا ـ وربما يلفح من نار بسيطة قليلا :

عنابية : لحم يقطع بقد العناب . كما ذكر فى « كنز الفوائد فى الموائد» ص٣٩ .

عود قلب : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٣٩ : عود القلب ـ لعله من نبات الخضار الذى يفتح شهية الطعام.

الغاب : من الخبز هو : البائت.

الغبيبه : فى القاموس : الغبيبة : لبن الغدوة يحلب عليه من الليل ، ثم يمخض .

غت : (غت الماء : شرب جرعا بعد جرع من غير ابانة الاناء عن فيه .

الغديرة : هى الرغيدة : وفى القاموس : حليب يغلى ويذر عليه دقيق فيعلق . وفى «شرح كفاية المتحفظ» ص٤٣٩ : (الرغيدة وهى ترادف الغديرة) . وفى «فقه اللغة» طبع اليسوعيين ص٢٦٧ : شرح الغدير ة والرغيدة ، وأنهما بمعنى واحد .

الغصلجة : (الغصلجة ـ فى اللحم : اذا لم يملحه ، ولم ينضجه ، ولم يطيبه) .

غمت : غمت نفسا : رفع رأسه ـ عند الشرب : وغمته الطعام ـ يغمته ثقل على قلبه فصيره كالسكران .

غنث : (غنث ـ كفرح : شرب ثم تنفس) .

فأد : (فأد الخبز : جعله فى الملة ، وفأد اللحم فى النار : شواه) .

الفادرة : اللحم البارد المطبوخ ـ عن المستدرك فى الشرح .

الفارد : من الشكر : أجوده وأبيضه .

فالوذج : تعريب (بالوذه) أى مما أرجعته العامة لأصله الفارسى وفى «الآداب الشرعية» لابن مفلح ص ١٠٤ : الفالوذج ، ومن اسمائه : الفالوذ ويسمى ـ الرعديد ، والمزعزع ، والزليل ، واللمص ، والمزعفر ، واللواص .

فرنى : خبزة معروفة ، وليست عربية محضة ، ولعل الفرنى نسبة إلى الفرن ، وهو غير التنور . أهـ مخلصا من المادة (فرن) من المصباح .

وفى كتاب «الأصنام» ص ٢٣ (الفرنى ـ فى البيت ، ويظهر منن الحاشية : أنه كالمشبك ـ عند العامة الآن الذى يباع وهو نوع من الكعك .

فهيرة : (الفهيرة : مخص يلقى فية الرصف ، فاذا إلى ذو عليه الدقيق ، وسيط وأكل) . وهى كالسويق تماماً وهى مرادفة له .

قبص : قبص فلانا : قطع علية شربه قبل أن يروى .

القبيب : الاقط خلط رطبه بيابسه .

قدحة وقديح قدحة من المرق : غرفة منه والتديح : المرق أو مايبقى فى اسفل القدر فيغرف بجهد، واقتدح المرق غرفه.

الغرقبة : لحمة الصيد.

القريب : السمك المملوح مادام فى طراءته ـ لعله الفسيخ.

قطائف : فى «أبى شادوف» ص ١٨٠ ـ ١٨١ : المصبوبة هى : قطائف الريف وذكر عملها.

وفى «الشريشى» ج ١ ص ٢٩٦ : لفائف النعيم : مألف من الحلوى، وطوى بعضة على بعض، وقيل : اللوزينج والقطائف.

ومن القطائف نوع يسمى : (أكمك قطائف أى : قطائف الخبز) وقد يقال عنه فى مصر أيضا : (عيش السراية).

القطيبة : فى القاموس : لبن المعزى والضأن يخلطان، أو : لبن الناقة والشاة.

القفى : الطعام يؤثر به رب المنزل أو الضيف ـ كما ذكر البغدادى على شرح بانت سعاد ج٢ ص٤٨٥.

وفى الكنز المدفون قبل آخر ص١٥٢ : (القفى : الطعام الذى يخص به الشيخ والصبى ـ يقال : قفوته).

وفى القاموس : (القفى كغنى : الضيف المكرم، وما يكرم به من الطعام، وأقفى : أكل).

القفيخة : طعام يعالج بالتمر والاهالة، (عن القاموس). وفى شرحه : يصب على جشيشة.

القمحية : فى « كنز الفوائد فى الموائد » ص١٥٩ : نوع من الحلوى يسمى : قمحية ولعلها : الهريسة. وفى « الخطط التوفيقة» ج٥ ص٧٩ : الهريسة وعملها بالقمح واللحم.

القند : فى «شفاء العليل» ص١٧٩ : (القند الخ ، وبالحاشية هو : ماجمد من عصير قصب السكر ـ لعله يصلح : للسنترفيش) .

قنح : قنح الشارب : روى فرفع رأسه ـ ريا ونكاره على الشرب : كتقنح .

كافل : بات كافلا : اذا لم يصب غداء ولا عشاء . كما ذكر فى « شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» أوائل ص ٩١ .

كامخ : فى القاموس : الكامخ : ادام ، وفى شرحه ويكسر أيضا .

ومنهم من خصه بالمخللات التى تستعمل لتشهى الطعام اه باختصار . وانظر «غرر الخصائص» ص٢٢٩ ك والطرشى والمخلل : الكامخ .

الكباب : بفتح الكاف : اللحم المشرح ، والتكبيب عمله .

وفى اللسان : الكباب : الطباهجة ، والفعل التكبيب ، وتفسير الطباهجة مذكور فى موضعه أنه فارسى معرب .

الكبان : طعام من الذرة لليمنيين .

الكبنة : كدجنة : الخبزة اليابسة .

كتع : كتع اللحم كتعا : قطعه صغارا .

كثأ : كثأ اللبن ـ كمنع : ارتفع فوق الماء ، وصفا الماء من تحته .

كثع : وفى الشرح أنه يقال فيه أيضا : كثع .

كدا : كدا ـ كفتى : لبن ينقع فيه تمر برنى تسمن به النبات .

كديراء : كديراء ـ كحميراء : حليب ينقع فيه تمر برنى يسمن به النساء .

الكريص : طبخ الحماض باللبن ، فيجفف فيؤكل فى الغيظ .

كسبرية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص١١٨ السمك الكزبرية ، والكسبرية فى الفول والسمك ـ يكثرون فيها البصل ـ ويضعون فيها كمونا فكان الأولى تسميتها بالبصلية ، والظاهر أنها كانت تصنع أولا بالكزبرة ، ثم تركت ، وبقى اسمها .

كسكسو : فى «مطالع البدور» ج٢ ص٥٨ ـ ٥٩ : أبيات للمعمار فيها : الكسكسى .

والكسكسى : طعام للمغاربة معروف بمصر . ويقول له المغاربه أيضا : كسكسو ، وأصل الكلمة : سكسو ، ولعلها بربرية ، ثم عربت إلى : كسكسو والمغاربة مازالو يقولون فيه سكسو ـ إلا أنهم فى البلاد المشرقية ـ يجاورن أهلها فى قولهم : كسكسو .

وفى «المعزى فى مناقب أبى يعزى» فى التاريخ ص٨ : فكان الشيخ يطحن ويعجن ويكسكس الخ ، أى اشتقوا منه فعلا ، والمراد الكسكسى بكفيه .

وفى الريف يسمون الكسكسى ب : الكسكاس ، ويعلمونه بأيديهم .

كشك : الكشك ـ بكسر أوله «حرف الكاف» طعام معروف ، ولعل عربته : المضيرة ، وأهل الحجاز يطلقون عليه ، المضير .

كلاج : حلوى ، وفى «مجموعه السيوطى» رقم ٢٠٢ مجاميع ص٨٠ : خبز كماج ، وحلوى كلاج ، أدورها فى الدوران الفلكى على ابن كركى .

كماج : يقال له كماجه : تطلق فى بعض بلاد مصر كدمياط وجهاتها ، على النوع النظيف من الخبز على وجهه السمسم ، وهو جيد ايضا ، والأكثر يقولون : خاص .

وفى «الطراز المذهب» هامش ص١٠٨ : (الكماج الذى عمل بدون خمير) .

كوشان : طعام من الرز والسمك .

كل واشكر : فى «سلك الدرر» ج١ ص ١٥١ : (كل واشكر : اسم حلوى) . وفى «درر الفوائد المنظمة» ج٢ ص ٣١٣ : (كل واشكر ـ أنه قدم بمكة للسلطان قايتباى ـ فأكل منه) ، وقال (أكلنا وشكرنا) .

وفى «الأعلام» لقطب الدين رقم ١٣٣٩ تاريخ ص ٢٣٠ : (كل واشكر وما جاء فى هذا النوع من الحلوى) .

لاكشة : نوع من الطعام يشبه الثريد ـ سبق ذكره فى (ططماج) .

لبابية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٥٩ : لبابية بالدجاج . وهى ترادف : بسيسة .

لبنية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٥٩ : لبنية وهى بلحم وكشك. وفى «الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه» للصفدى من مخطوطات الخزانة الأهلية بباريس رقم ٣٣٤ ص ٩١ : (وقلت وقد وقع ثلج كثير فى الجامع الأموى) :

لا تحسبوا الثلج يرمى فى جامع ابن أميه
لكن (كانون) يملا فى صحنه (لبتيه)

لبيكة : أقط ودقيق، أى تمر وسمن يخلط.

لقمة القاضى : حلواء تشبه المعروفة الآن. وفى ابن بطوطة ج٢ ص١٠ : لقيات القاضى، واسمها فى الهند : الهاشمى.

وفى ص٨٤ منه : حكاية السلطان فيها، ويفهم منها : أنها حلواء.

وفى « ما يعول عليه» ج١ ص ٥٦٧ : (نرجس المائد : لقمة القاضى).

لحوح : بضم اللام : سبه خبز القطائف يؤكل باللبن، ويعمل فى اليمن.

لهوج : لهوج الشواء : لم ينضجه، أو : لم ينعم طبخه.

لهيدة : فى القاموس : اللهيدة : العصيدة الرخوة. وفى الشرح : ليست بحساء فتحسى، ولا غليظة فتلقم، وهى التى تجاوز حد الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة ـ كما ذكر فى «شرح كفأية المتحفظ» ص ٤٣٧.

ليمونية : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٥٤ : ليمونية بالدجاج. وفى ص ٥٨ : ليمونية بلحم. وفى ص١١٩ : السمك بالليمونية.

ماء الحمص : فى كتاب« الأطعمة» ص٤٩ : (ماء الحمص وصفة عمله : أن يعرق اللحم على العادة، ويعدل بالملح والأبازير، ثم يصلق، وتزال رغوته، ويزاد ماء بعد ما يلقى عليه من الحمص حسب الحاجة، وعيدان شبت، ويهدأ ويرفع.

مبعثرة : فى كتاب « الأطعمة » ص٤٢ : (هى عجة من البيض بالأبازير والعجة والمبعثرات إجمالا بمعنى واحد.

وفى القاموس : العجة ـ بضم العين : طعام من البيض ـ مولد. وفى «كنز الفوائد

فى الموائد» ص١٠٢ : مبعثرة باللحم. وفى ص١٠٣ : مبعثرة ساذجة، وفيها المبعثرة الصفراء، وفيها أبازير المبعثرات والعجج.

مجاج : جبز مجاجا أى : خبز الذرة ـ راجع الشرح.

مجر : بالتحريك : تملؤ البطن من الماء، ولم يرو.

المخبوز : الطعام المدسم.

مخشوب : طعام مخشوب : ان كان لحما فنى، وإلا : فقفار.

مرازمة : المرازمة فى الطعام : المعاقبة بأن يأكل يوما لحما، ويوما عسلا، ويوما لبنا، ونحوه : لا يداوم على شىء.

مشبك : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص١٣٣ : حلاوة عجمية يقال لها : مشبكة وهى الحلوى يحشى بها الكعك والخشتنان، ومنها ـ بفهم أن : المشبك حلواء أعجمية، ويطلق على المشبك أيضا : الخشتنان أو الخشتناتك وهو : قبور العشاق.

مشربة : طعام ذو سهفة، وذو مشربة، وهو الذى يأكله الإنسان، ويشرب عليه ماء كثيرا، «شرح هذيل» للسكرى ص١٧١.

مشمشية : فى كتاب « الأطعمة » ص٣٥ : مشمشية باللحم والمشمش اليابس. وفى ص٤٥ منه : مشمشية تخالف ما عليه الناس الآن بأنها تصنع من مشمش طرىء.

المصمق : مصمق ـ كمحدث : المتحير الذى لا يأكل ولا يشرب.

المضيرة : هو الكشك، ولعله : المضيرة، وهذه عربته، وأهل الحجاز يطلقون عليه : المضير.

وفى اليتيمة ج١ ص٢٧٠ : أبيات فيها المضيرة والكشكية مما يدل على أنهما مختلفان، وسمى : المضر ـ لبياضه، ومنه : مضيرة الطبيخ.

المقبب : الذى يجمع اللحم بين يديه على رغيف كأنه قبة ويدع رفقاءه بغير لحم ـ كما ذكر فى « كنايات الجرجانى» ص٥٦ نقلا عن الجاحظ.

المقر : مقر السمكة المالحة : نقعها فى الخل ، كأمقر .

المكرشة : طعام يعمل من اللحم والشحم فى قطعة مكورة من كرش البعير .

المكفن : فى « الضوء اللامع » ج١ ـ أول ص٨٩٣ : مقطوع فى (حلاوى) فيه تورية بالمكفن ، وانواع من الحلوى ، وهذا يدل على أنه نوع منها .

نأنأ : (نأنأ نأ نأة أى : أحسن غذاءه) . وعند العامة : نأ نأ فى الأكل أى : أكل ضعيفا .

النابحة : فى القاموس : طعام جاهلى كان يخاض الوبر باللبن فيجدح ـ كالنبيج .

الناطف : فى كتاب « الأطعمة » ص١٥٤ : (صفته يعقد السكر المحلول ، أوالعسل ـ على نار هادئة ، بحيث أنه اذا أخذ منه شىء ويرد تكسر وتقصف ، ثم يعجن معه ما يراد كالسمسم والجوز والفستق أو اللوز والخشخاش ، ويبرد ويرفع يأتى غاية) .

النبانيج : فى « الموشى » ص٩٤ النبانيج المنضدة بأنواع الرياحين ، وقد وردت فى الكلام على أسماء الدجاج ، ويحقق .

النجر : قد يصب الإنسان من شرب اللبن ، فلا يروى من الماء .

النخب : الشربة العظيمة ، وهى بالفارسية : (دوستكانى) .

النشيل : فى «شرح شواهد الكشاف» أول ص١٣٣ : هو اللحم الذى يطبخ بلا توابل . وفى ص١٣٤ : يطبخ النشيل بأن يصلق فى ماء دون اضافة شىء اليه من التوابل .

الهرت : الطبخ البالغ .

الهرد : (هرد اللحم : أنغم انضاجه ، أو : طبخه حتى تهرا كهرده ، فهرد . . الخ)

الهريسة : العامة يطلقون عليها هذا الاسم ، وهو مأخوذ من ـ هرس القمح ، واشتق منه الهريسة وهى : حلواء وقد أطلق عليها قديما هذا الاسم ويظهر أنها كانت تعمل من القمح المهروس .

وفى الخطط التوفيقية ص٧٩ : الهريسة وعملها ـ قال المقريزى : وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل إلى الناس فى العيد هو « العزيز بالله» ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحصيل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثانى من شهر رجب كل سنة ليلا ونهارا من الخشكنانج والبسندود، وأصناف الفانيد الذى يقال له : كعب الغزال، والبزماورد، والفستق وهو شوابير مثال الصنج، والمستخدمون بها يرفعون ذلك إلى أماكن وسيعة مصونة فيحصل منه فى الحاصل شىء عظيم هائل بيد مائة صانع للحلاويين مقدم والخشكنانيين آخر . اهـ.

الهشاش : الخبز الرخو اللبن .

هقم : هقم كفرح : اشتد جوعه .

همت : همت الثريد : توارى فى الدسم .

الهليس : فى «كنز الفوائد فى الموائد» ص٥٨ : (الهليس : حلوى مصنوعة من الأرز واللبن والسكر مضافا اليها . اللوز والفستق والزبيب ونحوها) .

الوأج : الجوع الشديد .

وجب : أكل أكلة واحدة فى النهار، كأوجب .

ووجب عياله : عودهم أكلة واحدة وكذلك .

الوجبة : الأكلة الواحدة فى اليوم والليلة أو : أكلة فى اليوم إلى مثلها فى الغد . وفى « آمال المرتضى» المخطوطة ص٤٣٣ : (الوجبة والودمة) .

الوجيئة : فى القاموس : الوجيئة : تمر أو جراد، يدق ويلت بسمن أو زيت فيؤكل .

الوديكة : دقيق يساط بشحم، كالفطائر الرقاق الهشة .

الوشيقة : البسطرمة، واسمها بالتركية : ياصريرمة .

وفى «العقد الفريد» ج٣ ص٣٨٠ : الوشيقة : اللحم القديد .

وفى القاموس : (العفير : لحم على الرمل فى الشمس، ويسمى : الوشيق أو الوشيقة) .

الوغير : (طعام من اللبن، يغلى ويطبخ. ويردافه : الكشك). الولث : بقية العجين. فى الدسيعة، وهى : بقايا فى الاناء المعد لتخمير، ليصلح خبزه.

الياقوتية : تعمل من اللحم بعد دقه، ويضاف إليه الزيت والدار صينى والمصطكى وغير ذلك. وفى « كنز الفوائد فى الموائد» ص٣٠ : (صفه عمل الياقوتية : دق اللحم وإلقاء الزيت والدارصينى والمصطكى، ويقطع اليقطين فصوصا ويلقى فيه، وإذا بدأ نضجه يلقى عليه ماء التوت الأحمر، ويحلى بعسل نحل أو سكر أو جلاب، ويطبخ جيدا ويفرك عليه طاقات نعنع، ثم يغزف بعد هدوه على نار لينة.

اليعقيد : عسل يعقد بالنار، وطعام يغقد بالعسل.

يقطينية : فى كتاب « الأطعمة» ص٦٦ : يقطينية وهى: بورانية، وتعمل بقلية الباذنجان، وقد تقدم ذكر (بورانية) وأنها ليست ملوخية.

الفاكهة والنقل

آلو : فاكهة . فى « ابن بطوطة » ج١ ص٢٢٤ : (علو ـ بتشديد اللام والعين المهملة : الآلو) .

وفى نسخة «ابن بطوطة» طبعة باريس ج٣ ص٢١ . ذكرت وترجمت بلفظ : prune أى البرقوق ، وينظر فلعله يريد فاكهة أخرى .

الأنبج : المنجة ، وهى فاكهة هندي ، ويقال لها منجو .

وفى «شفاء العليل» ص٣٦ : الأنبجات واصلها وهى من الفواكه الهندية المعروفة بأنواعها ، ولكل منها طعم يختلف عن غيره .

الأنجاض : هى الكمثرى ـ بالمغرب الأقصى كما فى دمشق . «صبح الأعشى» ج٥ ـ أول ص١٧٦ .

الأصطفليز : الجزر . وانظر شعرا فيه فى الكتاب رقم ٦٤٨ ـ أدب ص٢١٥ وفى حلبة الكميت ص٢٣٥ (قال عبد الرحيم المهدوى فى الجزر) :

انظر إلى الجزر البديع كأنه ... فى حسنه قضب من المرجان

أوراقه كز بر جد فى لونها ... وقلوبه صيغت من العقيان

وقال ابن المعتز :

انظر إلى الجزر الذى ... يحكى لنا لهب الحريق

كمذبه من سندس ... وبها نصاب من عقيق

الأقماعى : العنب، وهو عنب أبيض يصفر أخيرا حبه كالورس. وفى «زهر الآداب» ج١ ص٧٦٧ : والعنب الرازقى هو : العنب الملاحى.

وانظر أرجوزة ـ لابن الرومى فى العنب الرازقى، لابن الرومى فى الكناية عنه[١].

وانظر ابياتًا ـ لابن المعتز فى وصفه[٢] ـ ومنها :

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله　　على وجه محبوب الشمائل أغد

كأن عناقيد الكروم وظلها　　كواكب در فى سماء برجد

وفى نزهة الجليس ج١ ص٢٤٧ : (العنب الكشمشى هو : الرازقى، والقبر : عنب ابيض طويل جيد الزبيب). وفى ص ٣٥٢ من نزهة الجليس ج١ أبيات فى العنب الرازقى، منها :

ورازقى مخطف الخصور　　كأنه مخازن البلور

قد ضمنت مسكا إلى الشطور　　وفى الأعالى ماء ورد جورى

لم يبق منه وهج الحرور[٣]　　الاضياء فى ظروف نور

لو اته يبقى مدى الدهور　　قرط آذان الحسان الحور

بلا (قشور) وبلا شذور[٤]　　له مذاق العسل المأثور

ونكهه[٥] المسك مع الكافور　　ورقة الماء على الصدور

ومن أنواع العنب أيضا : (الكلافى وهو عنب أبيض فيه خضرة، والضروع : عنب ابيض كبير الحب، والجوزة : ضرب من العنب.

والسكر : عنب يصيبه المرق فينتثر، وهو أحسن أنواع العنب وأكثرها ماء.

---

(١) كنايات الجرجانى ص ٩٦.

(٢) فصول التماثيل لابن المعتز ص ٨.

(٣) الحرور : عكس الظل أى وهج الحرارة صيفًا كالقيظ.

(٤) الشذور : البذور ونحوها.

(٥) نكهة المسك الخ الرائحة للمسك مع الكافور أى طيب الرائحة مثلا.

وفى «شوارد اللغة فى رسائل الصاغانى» ص٣٣: الناهر، والنهر أو النهر: العنب الأبيض.

وفى ص٥٠ من «شوارد اللغة» أيضا: الخمل من أنواع العنب الذى ينضج فى البيت بعد ما يقطع ـ يقال: خملوه، وهو أن يقطع فيجعل على الحبل الخ.

وفى ص٨٩: القوش: ما يبقى من الكرم بعد القطاف كالقواشة.

وفى ص٩١ منه: المكتب: العنقود ـ اذا أكل بعض ما فيه.

وفى أول ص٩٩ منه أيضا: عنقود منبن: اذا أكل بعض ما فيه من العنب وترك بعضه.

أبو حفص: الرمان ـ انظر وصفه فى المقامات الجلالية الصفدية ص ٢٤٦.

وفى «نفح الطيب» ج١ ص٢٢٠: الرمان السفيرى ـ الذى عالج زرعه «سفير زيد الكلاعى بالأندلس».

وفى قضاء قرطبة ـ للخشنى ص٣٢: الرمان السفيرى، وقصته ما رواه المؤلف قال: (ثم لما صار معاوية إلى الأمير عبد الرحمن ـ أدخل اليه تحف أهل الشام، وكان فى تللك التحف من الرمان المعروف اليوم ـ بالأندلس بالرومان السفيرى، فجعل جلساء الأمير من أهل الشام يذكرون الشام ويتأسفون عليها، وكان فيهم رجل يسمى «سفير» فأخذ من ذلك الرمان شيئا لطف به وغرسه حتى علق، وتم وأثمر فهو اليوم: الرمان السفيرى ـ نسبة إليه).

ومن أنوع الرمان ما يسمى: المرمار وهو الكثير الماء الذى لاشحم له. أم العجوز: السفرجل ـ انظر وصفه فى المقامات الجلالية الصفدية ص ٢٤٦.

وفى «حلبة الكميت» ص ٢٢٤: وصف السفرحل وهو: أم العجوز، وأنواعه. أبو عجيبة: التين الآخضر. وانظر وصفه فى «المقامات الجلالية الصفدية» ص ٢٤٦.

وانظر أبياتا ـ لابن المعتز فى التين الأخضر ـ فى اول ص ١١ من مجموع منتخبات من دواوين رقم ٨٢٣ شعر ـ قال:

قم قد بدا ضوء الصباح المسفر كيما نلذ بلون كل مبكر
وانعم بتين طاب طعماً، واكتسى حسناً، وقارب منظراً من مخبر
من بر بلح فى قباء التين،فى ريح العبير، وطيب طعم السكر
يحكى اذا ماصف فى أطباقه خيماً ضربن من الحرير الأصفر

البلس : ثمر التين .

البقل : كناه بنان الطفيلى ـ فى الكتاب «التطفيل» لابن الجوزى ص ٩٦ : بأبى جميل ـ قال :

أنبأنا الرافقى بن اليسرى، بأن أحمد بن الحسن المقرى قال : سمعت بناناً الطفيليقول : دعانى صديق لى وعنده قوم من التجار، فاشتهيت عليه عصيدة، فجاءنى بدوشاب خام سيلان لم قصبه النار، ودقيق من هذا المحور قد نحل بمنخلين : دقيق وجليل، فتراه كأنه سحالة الذهب فى البوتقة، وسمن عربى بصرى، وطنجير واسع مجلى، وساعد قوى . وعلامة الانضاج من الدقيق أن يقول(تف تف) وعلامة الإنضاج من السمن أن يقول (بق بق) . ثم أتيت بجون قحفى مقشور، وطرح فيها وحرك حتى اخلتط، ثم أتيت بطيفورية رحراحة، فأقليت وصيرت فى وسطها بئرا فيها سمن، فقعد معنا عليها قوم مجان لم يعرفونى الا بعد، فأخذ بعضهم لقمة فألقاها فى السمن وقال :

« فكبكبوا فيها هم والغاوون»، وجر السمن اليه . وقال الاخر : «إذا ألقوا فيها سمعوا لها تغيظا وزفيرا» . وجر اليه السمن الى : فقلت : «وبئر معطلة وقصر مشيد» ـ وخرقت السمن الى : فقال الاخر : «أخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئاً امرًا» وجر السمن . فقلت «أنا نسوق الاماء إلى الارض الجرز» وخرقت السمن الى . فقال الاخر «فيهما عينان نضاختان» وجر السمن اليه . فقلت أنا : «فيهما عينان تجريان» وخرقت السمن الى . فقال الآخر : «والتقى الماء على أمر قد قدر» . وجر السمن اليه . فقلت أنا فسقناه إلى بلد ميت وخرقت السمن إلى فلم أر أحداً يتكلم فقلت أنا وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء واستوت على الجودى وقيل بعداً للقوم الظالمين وخلطت السمن بما بقى من العصيره فضحكوا وأختنق واحد منهم . فمازالوا يلطمسونه حتى نزلت اللقمة والحمد لله على سلامته كثيراً .

البطيخ : حليه الكميت ص ٢٣٤ ـ ص٢٣٨ :

ما قيل فى الخضروات، وفى آخرها: البطيخ. وفى ص ٢٣٧ منه: شعر فى البطيخ الأصفر والأخضر - إلى آخر الصفحة، ومما قيل فى - البطيخ الأصفر:

ثلاث هن فى البطيخ فخر ... وفى الإنسان منقصة وذله
خشونه جلده، والثقل فيه ... وصفرة لونه من غير علله
أذا قطعته اربا تراه ... كبدر قطعت منه أهله

وقال آخر فيه:

وطيب أهدى لنا طبيآ ... فدلنا المهدى على المهدى
ظاهره أخشن من قنفد ... باطنه أليين من زبد
كأنما تكشف منه المدى ... عن زعفران ديف بالشهد
كأنما فى جوفه قهوة ... ينقع فيها صندل هندى

وقال أبو طالب المأمونى فى البطيخ الأخضر الهندى:

ومبيضة فيها طرائق خضرة ... كماخضر مجرى السيل عن صيب المزن
كحقة عاج صببت بزبرجد ... حوت قطع الياقوت فى قضب القطن

وأخر فيه:

الأ فانظروا البطيخ وهو مشقق ... وقد حاز فى التشبيه كل أنيق
صفائح بلور بدت فى زمرد ... مركبه فيها نصوص عقيق

وقيل فى البطيخ السمر قندى:

وبطيخة خمرية عسلية ... وأوراقها من فوقها كغمام
إذا شققت شبهتها بأهلة ... وأن كملت كانت كبدر تمام

وآخر فيه:

أتانا الحبيب ببطيخة ... وسكينة أحكموها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى ... وأهدى إلى كل بدر هلالا

وقال عبد الله بن برغيش ـ فيه :

وبطيخ حباك به غزال رخيم الدل معتدل القوام

كأن صفاره لما تبدى به فى كفه بيض النعام

وقال الحسن بن مقلة ـ فيه أيضا :

بطيخة محمرة مصفرة فى نشر عنبرة ولون شهاب

فكأنها فى الكف كف خريدة ضمت أناملها لنقش خضاب

سرقت من العشاق صفرة لونها وكذلك حمرتها من الأحباب

وفى الجزء الشمسى من « التذكر الحمدونية» ص٧٧ (١) : لغز فى البطيخ ـ أى الذى باطنه أصفر ـ وهو المعروف عن العامة ب : الحجازى ونحوه. وانظر فى «الأغانى» ج٨ ص١٠٧ : البطيخ المرسى وهو نوع معروف بجودته وحلو مذاق طعمه.

برنى : نوع من التمر ـ وقولهم انه أى : البرنى ـ معرب ومعناه : حمل مبارك. انظره فى «الروض الأنف» ج٢ ص١٧٧ . وفى «لغة العرب» ج١ ص١٢٥ : البريم وكونه تمرا وأصله : البرنى ـ ويحقق فلعل (ابريمى) منه ان لم يكن منسوبا إلى بلد. وفى آخر ص٤٤٣ : أن الصحيح فى ـ البرنى ـ أنه منسوب إلى «برن» قريته الخ.

بلح : فى حلبة الكميت ـ انظر ما قيل فى البلح الأخضر ـ شعرا قال ابن العتز :

أما ترى النخل أطلعت بلحًا جاء بشيرا بدولة الرطب

مكاحل من زمرذ خرطت مقمعات الرؤوس بالذهب

وقال آخر ـ فى ألوان البسر :

ونخيله مثل العرايس تجتلى فى أحمر ومصندل ومعصفر

وقال ظافر الحداد :

وعيشة أهدت لعينك منظرا قدم السرور به لقلبك وافدا

روض كمخضر العذار وجدول نقشت عليه يد النسيم مباردا

والنخل كألهيف الحسان تزينت فلبسن من أثمارهن قلائدا

وقال آخر فى البسر الأصفر :

أنظر إلى البشر الذى قد جاءنا بالعجب
كأنه من فضة قد غمست فى ذهب

البيسيم : فاكهة، وتسمى : المشمولة، وقد ذكر وصف البيسيم فى «خطط الشام» ج٤ أوائل ص١٦٨ :

القراصيا : الفرصاد، والكستانة والبندق، والبيسيم، وكانت كطثير مبذولةهى والكراز فى القرن الحادى عشر، يجودفى ضواحى دمشق وحماة.

الباقلاء : من الخضروات ـ وقد ذكر فى «حبلة الكميت» وصف الباقلا قال الأمير طاهر شعرا فيها :

وأخضر ليس له مشبه يعرفه المملوك والحر
ما هو بالزهر ولكنه زمرد فى جوفه در

وأجاد الصفوبرى ـ بقوله فيها :

فصوص زمرد فى غلف در بأقماع حكت تقليم ظفر
وقد خاط الربيع لها ثيابا لها وجهان من خضر وصفر

الباذنجان : معروف. وقد ذكر فى «حلبة الكميت» الباذنجان قال بعضهم فيه :

وكأنما الأبنج سود حمائم أوكارها خيم الربيع المبكر
لقطت مناقرها الزبرجد سمسما فاستودعته حواصلا من عنبر

وقال آخر :

وروضة أبنج تكامل حسنها لها منظر يزهو بكل نظير
وقد لاح فى أقماعة فكأنه قلوب ظباء فى أكف نسور

وقال ابن رشيق القيروانى ـ يذمه :

وإذا صنعت غدانا فاجعله غير مبنذج
اياك هامة أسود عريان أصلع كوسج

التوت : ثمر معروف، ويطلق عليه التوث.

وفى «شرح الدرة» للجفاجى ص٩٩ :

ومن تفسير البيضاوى ـ فى قوله «من شر النفاثات» النفث : النفخ مع ريق. ونظير هذا التصحيف. قولهم فى الفرصاد : توت. بالثاء المعجمة بثلاث، جعل المثلثة تصحيفا وصحح أنه بالمثناة قال ابن برى : حكى أبو حنيفة الدنيورى أنه بالتاء والثاء، والثاء من كلام الفرس والمثناه من كلام العرب. وفى شرح «أدب الكاتب» أنهما لغتان. وفى كتاب المعربات : أن أبا حنيفة قال : لم أسمع أحد يقوله بالمثناة وأنشد الشعر المذكور وهو لمحبوب الهشلى كما صححه الرواة وتمامه هكذا.

لروضة من رياض الحزن أو طرف
من القرية حزن غير محروث
أحلى وأشهى لعينى ان مررت به
من كرخ بغداد ذى الرمان والتوت
والليل نصفان : نصف للهموم فما
أقصى الرقاد، ونصف للبراغيث
أبيت حيث تسامينى أوائلها أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث
سود مدالج فى الظلماء مؤذية وليس ملتمس منها بمبثوث

التفاح : «حلبة الكميت» ص٢٢٢ : التفاح وما قيل فيه :

قال ابن المعتز : فى وصفه شعرا :

كأنما التفاح لما بدا يرفل فى أثوابه الحمر
شهد بماء الورد مستودع فى أكر من جامد الخمر
كأننا حين نجيابه نستنشيق الند من الجمر

وقال آخر :

تفاحة جاءت إلى عاشق تحكى له طيب موليها
ما مسها طيب ولكنها قد أكيبت من كف مهديها

ولبعضهم :

تفاحه جاد بها شـــــادن تشبهه فى الحسن اذ يوصف
حمراء بيضاء لها رونق كأنها من خـــده تقطف

وقال القاضى عبد الوهاب المالكى ـ رحمه الله :

وتفاحه من كف ظبى أخذتها جناها من الغصن الذى مثل قده
لها لون خديه وطيب نسيمه وطعـــم ثناياه وحمره خده

وقال آخر :

لما تشكيت اليه الهـــوى وطول شوقى والهوى زائد
فأرسل التفاح من خده الى كيلا يفطن الحاسد
فريحه فى حسنها ظاهر وريقه فى طعمها شاهد

وقال غيره :

فديت من حى بتفاحة كأنها فى اللون من وجنته
نسيمها يخبرنى أنها تسترق الأنفاس من نكهته
لما حكت نوعين من وصفه قلبتها شوقًا إلى رؤيته

وقال آخر :

وتفاحه لما هممت بأكلها وأخرجت سكينا لأقسمها شطرا
تأملت من خديك فيها علامه فقبلتها سرا وعانقتها جهرا

وقال غيره :

اعطت يداه محبه تفاحه تعطى المحب أمانه من صدة
فعلمت حين لثمتها من كفه أنى سألتم مثلها فى خـــده

وقال آخر :

لا آكل التفاح دهرى ولو جبيته لى من جنان الخلود
والله ما تركى له عن قلى لكننى أكرمه للخدود

وقال آخر :

يا آكل التفاح ما تستحى من حمره التفاح أن تأكله ؟
أقصر لحاك الله عن أكله فخذ من تهو اه قد تأكله

وقال غيره :

تفاحه حمراء فى صفرة قد خصها الحسن باشراقه
رأيتها فى كف ذاك الذى يزهو على الخلق بأخلاقه

وقال آخر :

تفاحة يحكى لنا نصفها وجنة حبى حين عانقته
ونصفها الآخر شبهته بلون وجهى حين فارقته

وقال غيره :

وتفاحه من سوسن صيغ نصفها ومن جلنار نصفها وشقائق
كأن الهو ى قد ضم من بعد فرقة بها خد معشوق الى خد عاشق

وقال آخر :

أهدى لنا التفاح من كفه من لم يزل يهديه من خده
وخط بالطرف على بعضها قد أنعم المولى على عبده

وقال غيره :

تفاحة من شجرات الهوى أرسلها صب الى مستهام
يقول فى السر كما أعلنت يقرأ سيدى عليك السلام
فشمها ثم استوى جالسا وهم من ساعته بالقيام

التين : منه أنواع : التين الأخضر ، وقد تقدم ذكره فى (أبوعجيبة) وقال بعض الفضلاء فى « التين» :

التين أفضل عندى كل فاكهة اذا بدا ماثلا فى غصنه الزاهى
ممرق الجلد قد سالت حلاوته كأنه ساجد من خشية الله

ومنه (التين الربى) ـ فى «نفح الطيب» ج٢ص٧٩٤ ؛ ومنه أيضا : (التين الفيلحانى) وهو تين أسود يلى (الطبار) فى الكبر ، وهو يتقلع اذا بلغ ، مدور السواد حكاه الامام أبوحنيفة النعمان قال : (وهو جيد الزبيب ، يعنى بالزبيب ـ يابسه) كما ذكر فى «اللسان»

آخر مادة (فلح) ص٤٨٣ وفى «حلبة الكميت» ص٢٢٦ : انظر ما قيل فى «التين الحلوانى «المعروف ـ ب : «الزنبار» وسيأتى بعد، وهو نوع من انواع التين. التمر : فى «رسائل ابن طولون» رقم ٣١٥ مجاميع ص٢٥٥ ـ ص ٢٥٨ :

(أسماء أنواع التمر ـ قال أبوحاتم : النخيل مؤنثة لا اختلاف فى ذلك، فأما النخل فمذكر، ويؤنثه أهل الحجاز يقال : نخل كريم ونخلة كريمة. وفى القرآن «أعجاز نخل منقعر». وأعجاز نخل خاوية «ويقال لحمله : تمر وتمران وتمور ـ كلحم ولحمان ولحوم، وخيره وأجوده وأصحه البرنى. وجاء فى الحديث :

«خير تمرانكم البرنى يذهب بالداء ولا داء فيه». وأفضله تمر عجوة العاليه. وجاء فى الحديث عنه : «ترياق وشفاء أول البكرة على الريق»، وأعجله أم جزدان، وجاء فى الحديث عنه : أنه دعا لأم جزدان مرة ومرتين. وخير النخل ما دقت عراجينه وعرجونه.

وقال أبوحاتم فى كتاب «النخلة» : وذكر ابن رويشد وغيره من الطائيين ألوان التمر وأسماءها وأسماء نخلهم بالجبلين وهما سلمى وأجا «فقالومن ذلك «الشفر» وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«النبايت «وهى أفضل تمرة بالجبلين بسرة وتمرة صفراء أصفر من التى قلبها. و«السلا «وهى صفراء البسر والتمر أصفر من التى قلبها. و«الدبى» وهى بسرة حمراء وتمرة سوداء، و«البيض» وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء، و«عبدى «وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء، و«الرتجاز» وهى بسرة حمراء وتمرة سوداء، و«العجا «وهى بسرة حمراء وتمرة سوداء. و«عذق ابن زيد «وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«أم جرذان » وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«الأسا» وهى بسرة حمراء وتمرة سوداء. وأم العران وهى لسره حمراء وتمره سوداء الصحيانى وهى مدينتة بسرة حمراء وتمره سوداء «الحسكا » وهى بسرة حمراء وتمرة سوداء. و«الزروية» وهى بسرة حمراء وتمرة سوداء. و«الزوابع» وهى بسرة صفراء وتمرة سوداء. و«الكفارى» وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«الشويقة » وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«الدفاين» وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«الدزارى» وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«الحلى» وهو ابن طالب بالمدينة وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«البردى» وهى بسرة صفراء وتمرة صفراء. و«الشقر» شقر عبده وشقر العزبة. و«القسب والنهيبتى» وهو أصفر أحمر

البسر. و«الخوف» وهو أحمر البسر والتمر. و«المخضبى» وهو أصفر كله. و«المرتل» وهو أسمر البسر يضرب الى الحمرة وهو أصفر. و«جريف دره» وهى حمراء كلها وهى أبكر تمر بالجبلين. و«الأحبيبابية» وهى بكيرة التمر تثمر مع التين. و«العميسى» وهو أحمر كله. «والضلل»وهو صفراء التمر والبسر وهى تقسب. و«المضويات»وهى سمقاء البسرة صفراء التمرة. و«الأيدعية» وهى حمراء التمر والبسرة. و«الأيدح» دم الأخوين ويقال الزعفران. و«البلق»وهى سمقاء البسرة و«النايع «وهى سمقاء البسرة و«الزغف» وهى حمراء التمر والبسرة. و«الأقل» وهو نخل افيل لا يكاد يثمر و«الكحال» وهى صفراء البسرة و«البيرية» وهى حمراء البسرة. و«السحوح» وهى صفراء البسرة و«الكرى» وهى البسرة.

وفى «الحقيقة والمجاز» للنابلسى ص٦٩٤ : أسماء أنواع تمر المدينة وفى «الروض الأنف» ج٢ ص١٧٧ : ومما يضرب به الأمثال فى أنواعه. الفتيل والنقير والقطمير.

وفى «العكبرى» ج١ ص ٣٠٥ : انظر معناها. ومما يضرب به المثل تمر ـ بالكوفة يسمى : «نرسيان «وسيأتى ذكره بعد.

ومنه أنواع أخرى : زغرى الوادى، والسابرى والشقرى والعمر، والعمرى الخ. وانظر آخر مادة (صيح) من «اللسان» ص٣٥٤ التمر الصيحانى وسبب تسميته بذلك.

الثعرور : القثاء الصغير، ومفردها ثعرورة.

الثرالة : التفاح الأميرى بغزنة ـ الذى يقال له : ثرالة والدياس، والدوغباج. انظر أنواعه فى «لطائف المعارف «للثعالبى رقم ٢١٦١ تاريخ ص ١٢٣.

الجمع : صنف من التمر أوالنخل ـ خرج من النوى، لا يعرف اسمه.

الجنبذ : بضم الجيم ـ كالجلنار من الرمان، وراجع الشرح ففيه توضيح وأنه معرب.

الجوح : البطيخ الشامى.

الجزر : انظر ما قيل فيه ـ فى «حلبة الكميت» ص٢٣٥ وقد تقدم فى (الأصطفليز) وهو أنواع منها ما يصلح للمربى وغيرها.

حب الملوك : اسم القراصيا ـ بالمغرب وهى : الكريز ـ لفاكهة فى قدر النبق ففى نفح الطيب ج٢ ص٩٥٧ : تسمية أهل المغراب القراسيا بحب الملوك.

حمت: تمر حمت، وحميت، وتحموت: شديد الحلاوة. حمت: حمت الجوز وغيره- كفرح: تغير وفسد.

الحزرة: النبقة المرة أومرارتها.

الحناذ: المشمش، ويردافه: الدراقن- كعلابط.

خصب: (خضب النخل خصبا. اخضر طلعه، واسم تلك الخضرة الخصب ج خصوب).

الخضف: محركة _ صغار البطيخ أوكباره، ذكر في سرت الشمام على معنى الصغار.

الخرعوبة: بالضم: القطعة من القرعة والقثاء عن اللسان.

الخبيب: التمر الخبيب- ورد حديث شريف- وهو أجود أنواع التمر بالحجاز[1].

الخمل: الذى ينضج فى البيت من العنب ونحوه- بعد ما يقطع، يقال له خمله، وهو أن يقطع فيجعل على الحبل[2].

الخوخ: من الفاكهة. انظر ما قيل فيه وغيره فى «حلبة الكميت» ص٦٢٢. ويسمى: الفرسق. أيضا، وسيأتى بعد.

دامانى: تفاح يضرب المثل بحمرته الخ[3].

الدلاع: فى تونس يطلق على: البطيخ الأخضر.

وفى «الروض الأنف» ج١ ـ أواخر ص١٥٨: مات مسموما فى (دلاعة).

وفى «صبح الأعشى» ج٥ ص١١٣ س٦: الدلاع وفى ص ١٧٦: أنه يسمى بذلك فى المغرب الأقصى.

---

(١) أواخر ص١٠٤ من رقم ٢٩٠ مجاميع فى رسالة بيع العينة.
(٢) شوارد اللغة الصاغانى- أواخر ص٥٠.
(٣) شفاء العليل ص١٠١.

وفى الإفادة والاعتبار ٩٦٦ تاريخ أواخر ص١٦ : الدلاع ـ فى المغرب، ثم ذكر اسمه فى الشام الخ .

وفى «بلوغ الأرب فى مآثر الشيخ الذهب» ج٢ قبل آخر ص٨١ : «البطيخ الأخضر ـ وهو المسمى عندنا ب : «الدلاع» . وانظر المنتقى من جامع الفنون للحرانى رقم ٤٩٥ ـ أدب ص٩ ـ ١٤ : وصف ثمار وفى ص٩ وصف البطيخ .

دستبوى : هو نوع من الأترج أوالبطيخ ـ انظر مفردات ابن البيطار . وفى «محاضرات الراغب «ج٢ ص٣٤٠ الدستنبول، ذكره بعد الأترج وصوابه الدستنبوى .

وفى «الأغانى» ج١٨ ص٣٨ : لوأن رجلا ضرط سبعين ضرطة ما كان منكرا أن يكون فيها (دستبوية واحدة) .

وفى «ديوان الطغرائى» ص١٢٥ : أبيات فى وصف (دستنبوية) .

وفى «نشوار المحاضرة » ص ١٤٦ : وجعل بين يديه الدستنبووالأترج الأصفر .

وفى دايوان «سبط التعاويذى » النسخة المطبوعة ص٥١ أبيات فى (دستنبوية وأنها صفراء) .

الدراقن : دراقن ـ كعلابط، وقد تشد الراء : المشمش والخوخ شامية . الرعثاء : عنب له حب طوال .

الرمان : فاكهة معروفة وله أسماء وأنواع وكنايات منها ما ذكر وما سيأتى ذكره بعد[١] .

الزنبوع : فى المغرب الأقصى : الزنبوع، وهو المسمى بمصر والشام بالكباد وهو فاكهة من الموالح المعروفة[٢] .

الزنبار : التين الحلوانى ـ نوع من أنواع التين المعروف .

زغرى الوادى : تمر معروف وله مسميات وأنواع عدة من بلح وبسر[٣] .

---

(١) فى حلبة الكميت، ص٢٢٦ : الرمان والتين وما قيل فيهما .

(٢) صبح الأعشى ج٥ ـ أول ص١٧٦ .

(٣) حلبة الكميت ص٢٢٧ : ما قيل فيها وفى ص٢٢٨ ـ ٢٣٤ ما قيل فى فواكهة وتقول .

الزينى : مقطوعان فى العنب الزينى . أول ص ١٢٦ وانظر ص١٢٧ الى آخرها من المجموع رقم ٦٨١ أدب . الزنقير : بالكسر : القشرة على النواة .

الزبيب الطائفى : فى «لطائف المعارف «للثعالبى رقم ٢١٦١ تاريخ ص١١٦ : أنه من ثمار هراة ـ فالظاهر أنه نسب للطائف لأنه نقل منها وزرع فى غيرها وصار اسما لهذا النوع .

السانرى : تمر طيب .

السنوت : ضرب من التمر .

السيراء : القرفة اللازقة بالنواة .

السفرجل : فاكهة فى حجم التفاح أوأكبر منه قليلا ، وكنيته ، أم العجوز . وفى «حلبة الكميت» ص٢٢٤ : (السفرجل وهو بارد فيه قبض ، وينفع العصير اذا كان ناضجا ، واذا كانأخضر يسوى ويسر النفس وينفع المعدة ، ويدر البول . واذا استعمل على الريق أحدث الامتلا ، وقبل الطعام يحدث القولنج ، وبعد الطعام يعين على الهضم ، والمستوى منه أنفع ، وطبعه يخرجه

ورقه مع الماء والأشنان ، وكل طبع عسر اخراجه فانه يذهب بدخان الكبريت العراقى ، وقال بعضهم :

انظر الى شجر السفر جل فهو أحسن منظر
وكأنما أغصانه يحملن من ذهب أكر

وقال آخر :

لك فى السفر جل منظر تحظى به وتفوز منه بشمعه ومذاقه
هو كالحبيب سعدت منه بحسنه متأملا وبلثمه وعناقه
يحكى لك الذهب المصفى لونه وتزيد بهجته على اشراقه
والشطر من أعلاه يحكى شكله ثدى الكعاب الى مدار نطاقه
والشطر أسفله يحاكى سرة من شادن يزهو على عشاقه

وقال غيره:

حاز السفرجلُ أوصاف الورى فغدا على الفواكه بالتفضيل مشكورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة والنبر لونا، وشكل البدر تدويرا

وقال آخر:

سفر جلة جمعت أربعا فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

ومما قيل فى التطير منه:

أهدى الى سفر جلاً متطيرا منه فظل نهاره متحيراً
خاف الفراق لأن شطر هجائه سفر وحق له بأن يتطيرا

وفى «زهر الآداب» ج١ بين ص٢٦١ إلى ص٢٦٨: وصف السفر جل فى أوصاف للفاكهة.

الشأشآء: هو الشيص ـ نوع من أنواع البلح والتمر، ولعله أول طهو ر البلح أى وهو أخضر غير تام النضج، والعامة يسمونه: الرامخ. والصيص: الشيص ـ فى لغة «بلحرث بن كعب».

الشنبآء: من الرمان الاماليسية، ليس لها حب ـ انما هى مآء فى قشر. وفى مادة (ملس): الامليس، والامليسة: الفلاة ليس بها نبات، ج: أماليس، وأمالس، والرمان الامليسى كأنه منسوب اليه.

الشث: جوز البر.

الشعراء: ضرب من الخوخ، جمعها كواحدة.

الشقرى: شقرى ـ كذكرى: تمر جيد النوع والطعم. وقد سبق ذكر أسماء أنواع تمر المدينة فى «الحقيقة والمجاز «للنابلسى ص٦٩٤ ـ فى هذا الجزء من الكتاب كما ذكرناها فى (التمر) أيضا.

شملل: فى السيرافى على سيبويه ج٦ ص٢٥: شملل: أخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمرة.

الصربة : (صربة ـ محركة كرأس السنور ، فيه شيء كالدبس يمص ويؤكل . لعله (الدوم) اذ هو يطابق وصفه تماما . ويحقق .

الصفرية : (صفرية ـ بالضم : تمر يماني يجفف بسرا ـ فيقع موقع السكر في «السويق») .

الضروع . عنب ابيض كبار الحب .

الضغابيس : صغار القثاء ، وصغابيس جمع ضغبوس .

وفي «حلبة الكميت» ص٢٢٥ . قال ابن المعتز يصف (القثاء) شعرا :

انظر اليه أنابيبًا منضدة ... من الزمرد خضرا مالها ورق

اذا قلبت اسمه بانت ملاحته ... وصار مقلوبه أني بكم «أثق»

الضمير : العنب الذابل .

طين الأكل : الذي كانوا يتنقلون به . وانظر في «لطائف المعارف «للثعالبي رقم٢١٦١ تاريخ ص١١٠ : (الطين السيرافي ـ كان يحمل الى الخلفاء) .

وفي آخر ص١١٤ منه : ذكره أيضا ، فقال : طين الأكل ـ بنيسابور ـ وأورد بيتا فيه .

عيون البقر : ضرب من العنب أسود كبير مدحرج غير صادق الحلاوة ، ويطلق على نوع من «الأجاص» في فلسطين كما ذكره ـ «نفح الطيب» ج٦ ص١٠٦١ .

وفي «ما يعول عليه»ج٣ ص٢٣٣ : (عيون البقر نوع من العنب ، ومنه «الأجاص») .

وفي ص٥٦٧ : (نرجس المائدة : لقمة القاضي وهو نوع من هذه الفاكهة يشبه الحلوى المذكورة) .

عبدلي : نوع من البطيخ يسمى بذلك .

وفي «شفاء العليل «ص٥٦ : العبدلي في الكلام على البطيخ .

وفي ص١٥٤ منه : العبدلي هو : البطيخ العبدلاوي .

وفي «المحاضرات والمحاورات «للسيوطي أول ص١٠٩ : (البطيخ العبدلاوي . الخ) .

العجاف: عجاف ـ كغراب: نوع من التمر.

العسكبة: العنيقيد فيه عشر حبات. وانظر «شوارد اللغة للصاغانى» آخر ص٧٦.

العنجد: الزبيب أوضرب منه.

العمر: فى القاموس: العمر ـ بالفتح وبالضم: نخل السكر، وتمرها جيد.

العمرى: فى «القاموس»: العمرى تمر آخر معروف.

الغبران: غبران ـ بضم الغين: رطبتان فى قمع واحد وجمعهما: غبارين.

الغوفر: البطيخ الخربفى أونوع منه، ويطلق على الواحدة: (الغوفرة).

الفتيل: الفتيل، والنقير، والقطمير ـ من أنواع التمر. انظر معناها فى «العكبرى» ج١ ص ٣٠٥.

وفى «التبريزى على الحماسة» ج١ ص٩٣: أنواع التمر ومنها الفتيل، والنقير، والقطمير الخ.

الفج: البطيخ الشامى، والفج ـ بكسر الفاء ـ أيضا هو: النى من الفواكهة كالفجاجة ـ بفتح الفاء. الفجل: خضر معروف ـ قال النور الأسعردى يهجوالفجل:

أيا مطعما أصحابه مذ دعاهـــم من الفجل فى أوراقه غيرما يمرى
وحقك مـا أكرمتهم مـذ لقيتـهم بجيش ضراط تحت راياته الخضر

الفرسق: فى «شوارد اللغة للصاغانى» ص١٠٨: الفرسق ـ لغة فى الفرسك وهو الخوخ.

الفرض: ثمر الدومة مادام أحمر، والثمرة منه الفرضة كما ذكر فى «شوارد اللغة للصاغانى» ص٨٣.

الفستق: فى «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف «للصفدى نقلا عن «تثقيف اللسان» للصقلى ويقولون الفستق، والصواب: الفستق ـ بفتح التاء، قال الراجز:

(جارية لم تـأكل المرققـــا ولم تذق من البـقول الفـستـقا)

وفى «حلبة الكميت» قبل وسط ص١٥ : (والفستق المملح المرطب بالقضامة والنقل عن أبى النفيس).

الفرند : حب الرمان واحدته : الفرندة ـ كما ذكر فى «شوارد اللغة للصاغانى» ص ٨٣ .

الفيلحانى : تين أسود الخ سبق ذكره فى «التين» فهو نوع منه .

القبر : عنب أبيض طويل ـ سبق ذكره فى «أنواع العنب» وقد يطلق عليه : القبر ـ كصرد، وهو جيد الزبيب .

القثد : نبت يشبه القثاء أوالخيار .

القح : البطيخ النيىء ـ فى الشرح : أنه خطأ، وأما البطيخ الذى لم ينضج فهو : الفج ـ بفتح الفاء أوبكسرها .

قراصيا : يقال للقراصيا بالمغراب : حب الملوك ـ كما ذكر فى أبيات (قراصيا) فى دايوان «سيف الدين بن المشد «ص٩٧ وفى «نفح الطيب» ج٢ ص٩٨٧ : شعر فى (قراصيا) . وفى خطط الشام ج٤ ـ أوائل ص١٦٨ : (القراصيا) هى : الفرصاد، ونوع من البقول السكرية .

قشمش : فى «شفاء العليل» ص ١٩٣ : (قشمش، وكشمش : ثمر معروف، وهو من أنواع العنب النباتى وانظر الحاشية .

القعسر : أول ما يخرج من صغار البطيخ، وواحدته : قعسرة .

قلوب : الفستق، واستعمل ـ المقريزى فى خططه ج١ ص٤٢٢ : قلوب للب الفستق الذى يؤكل .

الكباد : من الموالح المعروفة اكبر حجما من البرتقال، ولونه أصفر، وقشره غليظ ذوشحم، وانظر ما قيل فيه فى «حلبة الكميت «ص٢٣٢ .

الكتلة : من التمر ونحوه ـ فصيحة، وإن ابتذلتها العامة ـ فى «الروض الأنف «ج٢ ـ أول ص٢٣٧ .

كسيرا: فى «ابن بطوطة «ج٣ ص١٢٩ ـ باريس: أنها فاكهة. وفى الترجمة: Caciron , Scirpus cysoor

الكشر: (كشر ـ بالتحريك: العنقود أكل ما عليه).

كمثرى: فاكهة معروفة، وانظر كلاما فى لفظها فى «شفاء العليل «ص١٩١. وفى ص٢٦٧ من رقم ٢٩٠ مجاميع: هى الأنجاص.

الكنار: كنار ـ كغراب هو: النبق.

اللقيس: لقيس ـ كمريخ: نوع من المشمش معروف بالشام. يسميه أهل مكة: الفك، ولا أعرف وجه التسمية به. فان معنى (اللقس) فى اللغة ـ لا مناسبة فيه له.

ومن لطائف الأمير المنجكى قوله فيه:

ان لقيس جلق واهن العظم والقوى
لم يكلفك كسره (فالق الب والنوى)

اللوز: منه اللوز الأخضر. وفى «حسن المحاضرة «ج٢ ـ قال ابن المعتز:

ثلاثة اثواب على جسد رطب مخالفة الأشكال من صنعة الرب
تثير الردى فى ليله ونهاره وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

المذح: مذح ـ محركة: عسل جلنار المظ، أى: الرمان البحرى.

المذخ: مذخ ـ محركة: عسل جلنار المظ يتمذجه الناس، أى: يتمصصونه.

المزج: مزج ـ بالكسر: اللوز المر.

مصران الفار: تمر ردىء. المغد: ثمر يشبه الخيار. ولبعصهم فيه:

خيارة ناولنيها رشا كالبدر اذ لاح من الغيهب
مبيضة مصفرة حسنها يسحر طرف الناظر المعجب
كأنها من منصل قائم غشاؤه من سفن مذهب

غيره فيه :

خـــمـــاره أهـــديت الينا مـن كف من يجلب الســـرورا
قـد صـانهـا القشـر فـهى فـيـه كـفـاده تســكن القصـورا
كـــأنهـــا عندمـــا تبـــدت كـــافـــورة ألبـــست حـــريرا

وآخر فيه :

وبيـضاء جـاءت فى قـميص زبرجـد تزف الى ندب كـريم مسـود
يشـبهـهـا الراءون حين يرنهـا وقـد جودوا فـيـها بحق زمـرد
فـأصدافـهـا من لؤلؤ مـتـشابه بغـيـر سلوك وهو غـيـر مبـدد

منكتة : رطبة منكتة ـ كمحدثة ـ بدا فيها الارطاب .

المشكوز : المشمشة الحلوة المخ .

المشمش : انظر ما قيل فيه ـ فى حلبة الكميت ص٢٢٥ .

قال بعض الفضلاء :

بدا مـشـمش الأشـجـار يذكى شـهـابه
على حـسـن أغصـان من الدوح ميـد
حكى وحكت أشجارها فى اخضرارها
جـلاجـل تبـر فى قـبـاب زبـرجـد

وقال ابن حيان الكاتب :

ومشمش مـا بدا يوما لذى نظـر الا وأصبح بين العـجب والعجب
كـأن مخـبـره وصـفا ومـنظـره شـهد تضـمنه قـشـر من الذهب

وفى «حسن المحاضر» ج٢ : قال محيى الدين بن عبد الظاهر فى المشمش .

جنده مـشمش على الدوح أضـحى ذا شعـاع يستوقـف الأبصار
شـجـر أخـضـر، لـنا جـعل الـله تعـالى ـ كـمـا قـال ـ نارا

وقال أيضا :

وكأن ضوء الشمس من أوراقهـــا فى نقش أسوقة الغصون خلاخل
وكـأن مشـمـشـها بصـوت هزارها إذ حـركـته يد النسـيم خـلاخل

وقال آخر :

ومـشـمش جـاءنى من أعـجب أشـهى الى من الـلذات والطرب
كأنه وهبوب الريح تنشـــــره بنادق خرطت من خالص الذهب

المراورى : نوع من الموز : وهو اسم فارسى معناه : الجوهرى فى «ابن بطوطة «ج١ : ص١٦٣ .

ممغار : نخلة ممغار : حمراء التمر .

المنج : التمر ـ تجتمع منه اثنتان أوثلاث يلزق بعضها ببعض ـ معرب المهوا : فاكهة ـ فى الترجمة : (Bassia Iatifolia) فى «ابن بطوطة» ج٣ص١٢٨ طبع باريس . الموز : فاكهة معروفة من أنواعه : البلدى ، والمغربى ، وغيرهما . وفى «الدرر الكامنة «ج١ ص٣٠٤ : قال المؤلف ـ أبياتا فى وصف الموز منها :

كـأنما الموز فى عـراجنـــــه وقـد بدا يافـعـا على شـجـره
فـروع شـعـر برأس غـانيـة (تخـفـض منه لخوف منكسره)
وفى اعتـدال الخريف أحســـن مـا يرفل مـثـل الدراج فى أزره
كـأن أمـشـاطه مكاحـل من زمـــرد نظـمت عـلى قـــدره
كـأن أشـجـاره وقـد نشـــرت ظلال أوراقـهـا على نـسـره
حـاملة طفلها علـى يدهـــا تقيـه حر الهـجـير فى جـمـره
كـأن قـامـات سـوقـه عـمـد حنـت أياديـهـا على جـدره
كـأنما سـاقـه المقـيل وقـد بدت عليـه رقـوم مـعـتـبـره
ساق عـروس بدت تميزها قباب وشى الخـصـاب فى خـبـره
تصـاغ من جـدول خـلاخلهـا فـتنجلى والنثـار من زهره

حدائق حفت مساحتها ... كأنما الخيش أم فى زمره
زها فراق العيون منظره ... فما تمل العيون من نظره
كأنما عمرها القصير حكى ... زمان وصل الحبيب فى قصره
كأن عرجونه المنيف أتى ... يخبر أن حان انقضا عمره
كأنه البدر فى الكمال وقد ... أصبح قد نال من أذى حجره
معلقا بالبرجساء ظاهره ... يخبر عما رجاه من خبره
يطيب ريحا، ويستلذ جنى ... على أذى فى دقوق مصطبره

وقال مؤلف الكتاب فى «شجر الموز»:

يا من أتى البستان يقصد نزهة ... انظر لصنع الله فيما يخلق
الموز شبه عساكر مصفوفة ... من فوقها الرايات خضرا تخفق

وقال بعض الفضلاء:

انظر إلى الموز الذى ... يزهو بحسن النظر
النشر منه عنبر ... والطعم طعم السكر
كأنه لما بدا ... لمقلة المستبصر
زقاق شهد ألبست ... من الحرير الأصفر

والموز ـ معرب عن الهندى، واسمه عند العرب: طلح.. اه. كما ذكر فى المعرب والدخيل ـ لمصطفى المدنى.

وفى «القاموس»: (العفيف: ثمر الطلح. وفيه: العلف ـ كقبر: ثمر الطلح يشبه الباقلاء الغض).

النجوة: بمعنى: الثمرة الرديئة ليست عربية وكلام فيها فى «الشرسى «ج ١ ص٨٨ ـ ولم يذكرها أحد من اللغويين. وفى «طراز المجالس» ص١٢٤ النجوة هى: الثمرة الرديئة النوع لعدم توافر شحمتها على النواة.

الناهر والنهر: من انواع العنب: الناهر والنهر وهو: العنب الأبيض. وقد يسمى: النير أيضا. وانظرهما فى «شوارد اللغة ـ للصاغانى» ص٣٣.

النبق: فى «الآداب الشرعية ـ لابن مفلح «ص١١٦: النبق: وهو السدر. وفى «حلبة الكميت» ص١٤١: قال بعضهم يصف «النبق «شعرا:

وسدرة كل يوم من حسنها فى فنون
كأنما النبق فيها إذا بدا للعيون
جلاجل من نضار قد علقت فى الغصون

وفى «الدر الكامنة» ج٢ ص١٣٩: بيت فيه (نبق). وفى «حلبة الكميت» ص٢٢٨: قال الشاعر ـ يتفاءل «بالنبق»:

أيا من ملك الرقا ولا أساله العتيقا
تفاءلت بأن تبقى فأهديت لنا نبقا

النسخ والنساخ: نساخ ـ كغراب: ما تحلت عن التمر من قشره وفتآت أقماعه ونحوها مما يبقى ـ فى أسفل الوعاء.

نرسيان: فى «شفاء العليل» ص٢٢٨: (نرسيان): تمر بالكوفة يضرب به مثل ـ فى الجودة والطعم. وفى «الكامل ـ لابن الأثير» ج٢ ص١٨٣: أومن أكرموه، وسمى بذلك نسبة إلى «نرسى» ابن خالة ملك الفرس.

التاريخ: فى كتاب رقم ٤٣٦ ـ أديب تيمور ص ٣٤: ما قيل فى التاريخ قال بعض الفضلاء:

انظر الى منظر يلهيك منظره
بحسنه فى البرايا يضرب المثل
نار تلوح من النارنج فى شجر
لا النار تطفى، ولا الأشجار تشتعل

وقال آخر:

انظر الى قضب النارنج حاملة
زمردا وعقيقا صاغه المطر

كـأن (مـوسى) كليم الله أقـبـسـهـا

نارا، وجـر علـيـهـا كـفـه (الخـضـر)

وقال آخر :

ونارنجـة بـين الرياض نظـرتهـا

على غـصن رطب كـقـامـة أغـيـد

إذا مـيلتـها الـريح كانت كـأكـرة

بدت ذهـبـا فـى صـولجـان زبرجـد

وقال آخر فيه ـ تجنيسا :

وشـادن قـلت لـه صف لنـا بسـتـاننـا هذا و(نارنجـنا)

فـقـال: بسـتـانكم جنـة ومـن جنـى النارنج (ناراجـنا)

نيسو : الثمرة التى يقال لها (نسيو) ذكرها فى«لطائف المعارف» رقم ٢١٦١ تاريخ أول ص١٣ .

الهلباث : فى «القول المأنوس ـ فى أوصاف القاموس» لمحمد سعد الله المفتى طبع الهند ص ١٧٥ :

الهلباث : بالكسر ، والباء الموحدة والثاء المثلثة : نوع من التمر . قال شيخ من أهل البصرة لا يحمل شيء من تمر البصرة الى السلطان الا الهلباث . موجود فى «لسان العرب» .

الوين : العنب الأسواد .

الونية : الزبيب الأسود .